الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

UNIVERSITE MOHAMED EL BACHIR EL IBRAHIMI
BORDJ BOU ARRERIDJ

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

# واقعية الأطر التنظيمية في استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل

إعداد الطالبة:
- ويتيس سلاف

إشراف الدكتور:
بن نويوة لخضر

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| د. بن رامي مصطفى | جامعة محمد البشير الابراهيمي | الرئيس |
| د. بن نويوة لخضر | جامعة محمد البشير الابراهيمي | المشرف |
| د. بوخاري هشام | جامعة محمد البشير الابراهيمي | المناقش |

السنة الجامعية:2024_2025

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وتقدير

قال تعالى {ومن يشكر فإنما يشكر نفسه} لقمان 12

وقال رسول الله الكريم صلى الله عليه وسلم: من لم يشكر الناس لم يشكر الله عز وجل

وانطلاقا من مبدأ انه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، نتقدم بالشكر لجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج وكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

وأتقدم بجزيل إلى الأستاذ المشرف الفاضل: د. بن نويوة لخضر

كل عبارات الشكر والتقدير لن يوفيك حقك، لقد بذلت جهودا مضاعفة في العمل وكان ذلك من جميل أخلاقك، نسأل الله أن يجازيك عني كل الخير

والشكر الكثير للأستاذ: مكاوي عاشور

على كل ما قدمه لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستي في جوانبها المختلفة

كما أقدم عرفاني لأساتذة الكلية الأفاضل كل باسمه ومقامه الذين ساهموا في مسيرتي الجامعية بعلمهم وجهدهم

وأتوجه بالشكر لعائلتي التي كانت السند الحقيقي والداعم الأول وكل الأصدقاء لأنهم لم يتركوني يوما، وقدموا لي الدعم والأمل لهم كل الشكر والامتنان على كل نصيحة منحتموني إياها في وقت من الأوقات وكنت احتاج لها بشدة.

فجزا الله الجميع عني خير الجزاء

ويتيس سلاف

# إهداء

إلى العزيز الذي حملت اسمه فخرا، إلى من كلله الله بالهيبة والوقار،

إلى من حصد الأشواك عن دربي وزرع لي الراحة بدلا منها،

إلى أبي ....

لم يحن ظهر أبي ما كان يحمله، لكن ليحملني، من اجليّ انحنى

وكنت احجب عن نفسي مطالبها، فكان يكشف عما اشتهي الحجب.

فشكرا لكونك أبي.

إلى من علمتني الأخلاق قبل أن أتعلمها، إلى الجسر الصاعد بي إلى الجنة،

إلى اليد الخفية التي أزالت عن طريقي العقبات،

ومن ظلت دعواتها تحمل اسمي ليلا ونهارا ...

أمي، محبوبتي وملهمتي.

إلى من وهبني الله نعمة وجودهم،

إلى مصدر قوتي، وارضي الصلبة، وجدار قلبي المتين، أخي وأخواتي، إسماعيل، مريم، لبنى، زينة.

والى من رافقني بالقلب قبل الدرب، أصحابي الأحبة ورفقاء السنين وأصحاب الشدائد والأزمات

أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيتها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى

فالحمد لله على ما وهبني وان يجعلني مباركا وان يعنني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها وأنا لها وان آبت رغما عنها آتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

**فهرس المحتويات:**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| البسملة<br>شكر وتقدير<br>الإهداء<br>فهرس الجداول<br>فهرس الأشكال<br>فهرس المحتويات | |
| مقدمة | ب |
| **الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة** | |
| أولا – الإشكالية. | 4 |
| ثانيا– أسباب اختيار الموضوع. | 6 |
| ثالثا– أهمية الدراسة. | 6 |
| رابعا–أهداف الدراسة. | 7 |
| خامسا – تحديد مفاهيم الدراسة. | 7 |
| سادسا– الدراسات السابقة والتعقيب عليها. | 11 |
| سابعا– المقاربة النظرية | 26 |
| **الفصل الثاني: الدراسة الميدانية** | |
| تمهيد | 29 |
| المبحث الأول: الطريقة والإجراءات | 30 |
| أولا– مجالات الدراسة. | 30 |
| ثانيا– منهج الدراسة. | 30 |
| ثالثا– أدوات جمع البيانات. | 31 |
| رابعا– الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. | 32 |
| خامسا– العينة وكيفية اختيارها. | 33 |

| | |
|---|---|
| المبحث الثاني: مناقشة النتائج. | **43** |
| أولا– مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة. | **43** |
| ثانيا–عرض نتائج الدراسة. | **45** |
| خاتمة. | **48** |
| قائمة المراجع. | **50** |

**فهرس الجداول:**


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | انطلاقة اعتماد تكنولوجيا التعلم في الجامعة | **34** |
| **02** | التكنولوجيا التعليمية المستخدمة | **36** |
| **03** | وجودية التشريعات التنظيمية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي | **38** |
| **04** | وجودية التكوين التنظيمي المحدد لاستخدام التكنولوجيات ضمن عملية التعلم الأكاديمي | **40** |

**فهرس الأشكال:**


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | سحابة كلمات توضح انطلاقة اعتماد تكنولوجيا التعلم | **34** |
| **02** | سحابة كلمات توضح التكنولوجيات التعليمية المستخدمة | **37** |
| **03** | أعمدة اسطوانية توضح فروق الإجابة حول وجودية التشريعات التنظيمية | **39** |
| **04** | أعمدة هرمية توضح مضمون الإجابة حول وجودية التكوين | **41** |

**ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقعية الأطر التنظيمية حول استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي، دراسة ميدانية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين والإداريين بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريريج في كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ورئاسة الجامعة وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هوإبراز واقعية استخدام التكنولوجيا ضمن التعلم الأكاديمي وضرورتها في التنظيم الإداري والنشاطات الإدارية المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة قصديه بلغ عددها 10مفردة حيث تم جمع البيانات من ميدان الدراسة عن طريق أداة المقابلة، وقد خلصت الدراسة النتائج التالية:

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي لم يكن ثمرة تخطيط استباقي بل جاء كرد فعل لظروف استثنائية مما أدى إلى تباين واضح في توقيت وأساليب اعتمادها بين الأساتذة، وقد كشفت البيانات عن طغيان الطابع الوظيفي على الاستخدام حيث ركز اغلب الفاعلين على أدوات أساسية مثل منصة موودل مقابل تراجع الأدوات التفاعلية الحديثة ،كما أظهرت النتائج على أن العلاقة بين التعليم عن بعد بقيت سطحية في الغالب وهدا ما يشير إلى غياب إطار تنظيمي واضح ويدعوا إلى ضرورة إعادة بناء رؤية متكاملة لإدماج التكنولوجيا بشكل فعال في المنظومة الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيا، التنظيم، التعلم الأكاديمي.

***Abstract:***

This study aimed to explore the reality of the regulatory frameworks around the use of technology within the academic learning process، a field study on a group of university professors and administrators at Mohamed El Bachir El Ibrahimi University in Bordj Bou Arreridj State in both the Faculty of Social and Human Sciences and the University Presidency. The main objective of this study was to highlight the reality of using technology within academic learning and its necessity in administrative organization and various administrative activities. To achieve this objective، the descriptive approach was relied upon The study was conducted on a purposive sample of 10 individuals. Data was collected from the field of study using an interview tool. The study concluded that the use of technology in university education was not the result of proactive planning، but rather a reaction to exceptional circumstances، which led to a clear discrepancy in the timing and methods of its adoption among professors. The data revealed that functional aspects predominated over usage، with most stakeholders focusing on basic tools such as the Moodle platform، while modern interactive tools declined. The results also showed that the relationship between distance education and technology remained mostly superficial، indicating the absence of a clear regulatory framework and calling for the need to rebuild an integrated vision for effectively integrating technology into the university system.

**Keywords**: Technology، organization، academic learning.

# مقدمة

**مقدمة:**

تعتبر مؤسسات التعليم الأكاديمي أحد مظاهر التقدم والتطور في المجتمع والمدخل الطبيعي لمواكبة العصر بمستجدياته بسرعة مذهلة، ناهيك عن كونه مفتاح التحسس للواقع ومتطلباته الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية والحضارية.

لتأخذ مجرى أخر وتتحول من مؤسسات تخرج الكم الكبير من الطلبة إلى مؤسسات مطالبة بتجويد خدماتها وتحسين نوعيتها مع ضمان جودتها، إلا إن هذا المطلب لا بد أن يتماشى مع التطورات التكنولوجية في العالم.

ومن هذه التطورات ظهور التكنولوجيا التي تعتبر من الجوانب المهمة في العملية التعليمية ضمن التعلم الأكاديمي داخل الجامعة، فاستخدام التكنولوجيا في مختلف مستويات التعليم له أهمية كبيرة في تحقيق أهداف إصلاحات التعليم الجامعي، وحتى يتحقق ذلك وجب على الأستاذ الجامعي أن يكون فنيا متطورا ممتلكا مهارات وكفايات في استخدام هذه التكنولوجيات واختيارها وفقا للمواقف التعليمية، لكي تؤهله وتكونه لتهيئة مجالات الخبرة والتكوين المستمر للمتكونين حتى يتم إعدادهم وتدريبهم لدرجة عالية من الكفاية.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء حول استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية داخل الجامعة، وهذا لا يتسنى لنا إلا من خلال تحليله ومناقشته سوسيولوجيا لذا فقد قسمنا هذه الدراسة إلى ما يلي:

**الفصل الأول:**

**الإطار النظري للدراسة:** حيث تطرقنا فيها للإشكالية، التساؤلات الفرعية، وكذا أسباب اختيار الموضوع، ثم أهمية وأهداف الدراسة، وكذا تحديد وضبط المفاهيم، ثم ذكر المقاربة النظرية حول الموضوع وأخيرا الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

**الفصل الثاني:** وتمحور هذا الفصل الدراسة الميدانية وتضمنت مبحثين المبحث الأول: أولا مجالات الدراسة، ثانيا منهج الدراسة، ثالثا أدوات جمع البيانات، رابعا العينة وكيفية اختيارها، خامسا الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة، ثم تطرقنا في المبحث الثاني: الى مناقشة النتائج ويتناول العناصر التالية: أولا عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة فلقد تناولناها في ضوء الدراسات السابقة كما قمنا أيضا بكتابة خاتمة عن الموضوع.

# الفصل الأول:

# الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

سابعا: المقاربة النظرية

**تمهيد:**

تشكل القضايا المتعلقة باستخدام التكنولوجيا في التعليم إحدى الموضوعات التي استأثرت باهتمام الباحثين والممارسة في العقود الأخيرة، نظرا لما تطرحه من تحديات وفرص متجددة أمام المنظومات الأكاديمية ومن هذا المنطلق جاء هذا الفصل ليتناول الإطار العام النظري للدراسة، حيث يمهد لفهم السياق الذي تنبع منه الإشكالية المطروحة، ويعرض مبررات اختيار الموضوع، إلى جانب تحديد أهدافه وأهميته، كما يتناول هذا الفصل تساؤلات الدراسة بدلا من الفرضيات كونه يندرج ضمن البحوث الواقعية التي تستكشف الواقع الميداني، ويحدد المفاهيم الأساسية التي تقوم عليه بالإضافة إلى عرض المقاربة النظرية المعتمدة، و استعراض أبرز الدراسات السابقة التي تلامس موضوع البحث وتسهم في تأطيره علميا .

**أولا- الإشكالية:**

تشهد الحياة المعاصرة تغيرات اقتصادية وثقافية واجتماعية متعددة ساهمت بقسط كبير في ديناميكيتها وأصبحت المجتمعات تعتمد كأساس لاستمراريتها على العلم والتكنولوجيا المتطورة، وتقوم على مبدأ التخصص العلمي وتقسيم العمل كل ذلك أدى إلى إبراز علاقة التعليم ودوره في رقي المجتمع ورفاهيته وضرورة من ضروريات تكوين وإعداد القوى البشرية المؤهلة للإنتاج والبحث والتطوير وعليه فان الجامعة باعتبارها قمة الهرم التعليمي وكونها أخر مراحل النظام التعليمي فإنها تتحمل مسؤولية كبيرة في تزويد خريجيها بالمعلومات والمعرفة والخبرة التكنولوجية والمهنية والتي تزيد من قدراتهم وكفاءاتهم العلمية والأكاديمية والعملية الواقعية والعمل على تحسين مستويات ما يعرف بمخرجات التعليم الجامعي.

أثرت هذه التكنولوجيا بشكل جذري على نظم وأساليب التدريس حيث بدأت الجامعات في إعادة التفكير في نظامها التعليمي وطرق التدريس ومناهجها والتقنيات المستخدمة وفقا لوجهة نظر ترى أنه لا بديل أمامها سوى الدخول إلى هذا العالم التكنولوجي الجديد لتخرج كوادر بشرية مؤهلة للتعامل مع ثورة المعلومات المتجددة والمتسرعة.

تعتبر التكنولوجيا عاملا مهما في نجاح كل من الفرد والمؤسسة على المدى البعيد وفي هذا الإطار برز مفهوم التكنولوجيا باعتبارها أهم المداخل التي تساعد في التغلب على تحديات هذا

العصر وتحقيق قيمة مضافة تمكنها من المنافسة والاستمرارية في ظل هذا التطور، أصبحت المؤسسات على اختلاف أنواعها منها مؤسسات التعليم العالي تواجه موجة من التغييرات والتحولات التي كان سببها الثروة المعلوماتية والتقنية التي اعتمدت على المعرفة العلمية المتقدمة والاستخدام الأمثل للتكنولوجيا المتدفقة والمتسرعة.

أدرك الباحثون في قضايا التعلم أن أهمية استخدام التكنولوجيا ترفع مستوى التعلم والارتقاء بأداء مؤسسات التعلم الأكاديمي وتحقيق أهدافها بعوائد أفضل وتكاليف أقل، بل أن الالتزام بتطبيق تقنياتها غدا ضرورة من ضروريات البقاء لمؤسسات التعليم العالي كيانا وسمعة.

لقد صاحب الانفتاح العالمي وتشجيع البحث العلمي الاهتمام بموضوع استخدام التكنولوجيا ضمن التعلم الأكاديمي الذي يشكل تحديا يواجه مؤسسات التعليم العالي حيث بادرت العديد من المؤتمرات على الصعيد العالمي والإقليمي والمحلي بالاهتمام به من اجل تحسين المردود النوعي للتعليم، وأصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم الأكاديمي من أولويات الجامعة الجزائرية وبذلك بهدف الانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم باستخدام التكنولوجيا وتحديث تقنيات التعليم لمواجهة قوى المنافسة المتزايدة و البحث عن مصادر المعرفة ومتطلباتها وكيفية استقطابها وتنمية الرصيد المعرفي للجامعات وتوظيفها في كافة عملياتها.

حيث اهتم العديد من الباحثين بموضوع إدخال التكنولوجيا ضمن عملية التعليم، وأكدت الدراسات على ضرورة دمج هذه التكنولوجيا، وتبني العديد من نماذج تكنولوجيا التعليم الحديثة، مثل: مراكز ومصادر التعلم والتعليم التلفزيوني الفضائي، والتعلم عن بعد، والتعلم الالكتروني، وغيرها والتي منها دراسة "معين حلمي الجملان" (2003)، ولقد أجمعت هذه الدراسة على ضرورة استيعاب هذه النماذج، بما فيها من تكنولوجيا لتستخدم في أنظمة التعلم الأكاديمي.

ولتسهيل عملية دمج التكنولوجيا بطريقة صحيحة في الجامعات الجزائرية لابد من التعرف على واقع استخدام أشكال التكنولوجيا والمتمثلة في كل من تكنولوجيا الحواسيب ومنصات موودل وكذلك منصة بروغراس، والتي أصبحت الآن ضرورية من قبل أعضاء هيئة التدريس وذلك لمعرفة امتلاك هيئة التدريس المهارات في استخدام هذه التكنولوجيا ضمن التعلم الأكاديمي داخل الجامعة لذلك سنحاول التعرف على مدى واعية استخدام التكنولوجيا ودمجها في العملية التعليمية وذلك

بالتعرف على درجة تقبل الأستاذ الجامعي لفكرة الدمج وكيفية استعمالها وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية إلى معرفته، ليكون منطلقا أساسيا لتفعيل استخدام التكنولوجيا في الجامعات الجزائرية عامة وجامعة برج بوعريريج خاصة، وبناءًا على ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي :

- فيما تتمثل الأطر التنظيمية حول استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي؟

وبما أن موضوعنا يندرج ضمن البحوث الواقعية التي تستكشف الواقع الميداني وبالتالي تنطلق الإشكالية من تساؤلات لا فرضيات، والتي تمثلت في:

- هل توجد تشريعات قانونية تنظم استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي؟
- هل هناك تنظيم تكويني في استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي؟

**ثانيا-أسباب اختيار الموضوع:**

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى أسباب عدة منها:

**أ. أسباب ذاتية:**

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع باعتباره يندرج ضمن تخصصنا الأكاديمي.
- إثراء المكتبة بموضوع جديد وفتح أفاق جديدة من أجل تناوله في دراسات مستقبلية.

**ب. أسباب موضوعية:**

- حداثة الموضوع واعتباره موضوع جديد.
- ظاهرة اجتماعية واقعية فرضت نفسها على كافة الأصعدة.
- الدور الذي تؤديه التكنولوجيا في عملية التنظيم الإداري.
- تزايد احتياجات المؤسسات التعلم الأكاديمي في وقتنا الحالي إلى الاعتماد على التكنولوجيا.

**ثالثا- أهمية الدراسة:**

- تبرز أهمية الدراسة في كونها ظاهرة ميدانية واقعية واسعة الانتشار.
- التكنولوجيا فرضت نفسها على جميع الدول بما فيها الجزائر وخاصة التعلم الأكاديمي.

**رابعا- أهداف الدراسة:**

- تهدف هذه الدراسة إلى إبراز واقعية استخدام التكنولوجيا ضمن التعلم الأكاديمي وضرورتها في التنظيم الإداري والنشاطات الإدارية المختلفة.

- محاولة تقديم إطار نظري مناسب يوضح مفهومي كل من التكنولوجيا والتنظيم الإداري والتعلم الأكاديمي.

- الكشف الميداني في الواقع السائد في جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج خاصة كلية العلوم الاجتماعية.

- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة ميدانية حديثة

**خامسا- تحديد مفاهيم الدراسة:**

**أ. مفهوم التكنولوجيا:**

**لغة** :اشتقت كلمة تكنولوجيا Technology والتي عربت "تقنيات "،من الكلمة اليونانية "Thechne" وتعني فنا او مهارة ،والكلمة اللاتينية "Texere" وتعني تركيبا أو منتجا، والكلمة "logos" وتعني علما او دراسة ،وبذلك فان كلمة تقنيات تعني علم المهارات أو الفنون أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.[1]

- ويرى روانتري (Rowntree) إن كلمة تكنولوجيا هي كلمة لاتينية والبعض الأخر يعيدها إلى أصول إغريقية .يقصد بها معالجة فن، معالجة منظمة.[2]

**اصطلاحا:**

جاء في المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، أن التكنولوجيا هي كل الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم.[3]

ويعرفها عبد الله الصوفي بقوله :هي الأدوات أو الوسائل التي تستخدم لأغراض علمية تطبيقية، والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته وتلبية حاجياته.[1]

---

[1] محمد محمود حيلة: **تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير**، دار المسيرة، ط1، عمان،2002، ص 13.

[2] عبد الله عمر الفرا: **المدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، دار الثقافة، عمان، 1999، ص123.

[3] فريد نجار: **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، مكتبة ناشرون، ط1، لبنان، 2003، ص1007.

وتعرف أيضا على أنها طريقة منظومة في العمل خططت للوصول إلى نتائج محددة، فهي عملية وليست إنتاجا.[2]

حيث عرفها تركي رابح بقوله : أما التكنولوجيا فهي تطبيق ثمار العلم التي تسمح بسيطرة الإنسان على الطبيعة.[3]

ويرى أو يعرفها عبد العليم الفرجاني :"بأنها العلم الذي يهتم بتحسين الأداء والممارسة والصياغة أثناء التطبيق العلمي، أما احمد منصور فيقول أنها :"علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة، ويقول هولت أنها دراسة لكيفية وضع المعرفة العلمية في الاستخدام العلمي لتوفير ما هو ضروري لمعيشة الإنسان ورفاهيته.[4]

وبناءا على ذلك فان الآلة (كمنتجات ) بمفردها لا تمثل التكنولوجيا كما يرى البعض، ولا الطريقة (كعمليات) بمفردها تمثل التكنولوجيا كما يرى البعض الأخر، وإنما التكنولوجيا هي تفاعل هذه المنتجات مع العمليات داخل نظام متكامل يشمل المدخلات والعمليات والمنتجات (المخرجات) وهذا ما أشار إليه كل من ماجد عبد الكريم أبو جابر وعمر موسى سرحان في قولهما.[5]

وهذا ما ذهب إليه عبد الله عمر الفرا في تعريفه للتكنولوجيا بأنها طريقة في التفكير وطريقة في التخطيط والتصميم والتنفيذ والتقويم وحتى يتم هذا الأسلوب العلمي المنظم فلابد أن يكون داخل نظام متكامل System يشمل على المدخلات input التي تتفاعل مع بعضها البعض في مرحلة لاحقة تسمى العمليات processes وينتج عن هذا التفاعل او العمليات نواتج معينة هي مخرجات النظام output.[6]

---

[1] عبد الله إسماعيل الصوفي: **التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية**، دار المسيرة، ط2، عمان، 2005، ص84.

[2] رسمي علي عابد: **وسائل المواد التعليمية وإنتاجها وتوظيفها**، دار جرجير، ط1، عمان، 2006، ص24.

[3] تركي رابح: **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1982، ص 225.

[4] بشير عبد الرحيم الكلوب: **التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم**، دار الشروق، ط2، عمان، 2005، ص31.

[5] ماجد عبد الكريم أبو جابر، عمر موسى سرحان: **تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم**، دار يزيد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص24.

[6] عبد الله عمر الفرا، المرجع السابق، ص125.

**إجرائيا:**

**يقصد بالتكنولوجيا في الدراسة الحالية كل الأدوات الصلبة والرقمية من صنع الإنسان والتي تهدف إلى تحقيق رفاهية الأساتذة والإداريين الجامعيين.**

**ب . مفهوم التنظيم:**

**لغة** :هو من الفعل نظم ، ينظم ، تنظيما.[1]

**اصطلاحا:**

مفهوم التنظيم حسب هنري فايول هو إمداد المنظمة بكل ما يساعدها على تأدية مهامها من المواد الأولية و الآلات والأفراد ويتوجب على المدير إقامة نوع من العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض وبين الأشياء بعضها البعض.[2]

ويعرفه ليندال ايرويك انه تحديد أوجه النشاط لتحقيق أي هدف وترتيبها في مجموعات بحيث يمكن إسنادها إلى الأشخاص. [3]

وفي تعريف أخر للتنظيم : هو الإطار الذي يحدد العلاقات بين الوظائف و الواجبات المختلفة بما يحقق الأهداف التنظيمية أي انه الحقل الذي تعمل فيه الإدارة وباعتبارها وظيفة من وظائف المدير.[4]

أما ماكس فيبر فقد عرفه على انه القاعدة التي انطلق منها عدة باحثين من بعده للتنظيمات ويعرفها فيبر على أنها جماعة متضمنة متصفة بعلاقات اجتماعية تقوم على قواعد منظمة تحدد شروط العضوية كما يتم تقوية النظام الملزم لأفراد الجماعة من خلال الدور الذي يقوم به أفراد معينون في وظائف قيادية.[5]

---

[1] طلعت إبراهيم لطفي: **علم اجتماع التنظيم**، دار الغريب، القاهرة،2007، ص19.

[2] كامل بربر: **إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2000، ص22.

[3] علي محمد منصور: **مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم**، مجموعة النيل العربية، ط1، 1999، ص145.

[4] نور الطيب محمد: **التنظيم مبادئه وأسسه وأنواعه**، شبكية ضياء للمؤتمرات والدراسات، 2015، ص5.

[5] ماكس فيبر: **الاقتصاد والمجتمع**، باريس، 1971، ص18.

أما تالكوت بارسونز فيرى أن التنظيم نسق اجتماعي له هدف أو مجموعة من الأهداف يتميز بالتكيف والاستقرار والتكامل بين أجزائه وهي عوامل أساسية لتحقيق هدفه فضلا عن انسجام ادوار الفرد داخل التنظيم وخارجه واحتواء التوترات عن طريق إحداث الدافعية لديه حتى يستطيع أداء مهامه.[1]

يرى الاتجاه البناء أو أنصار هذا الاتجاه من بينهم " كونترو و اودنيل" اللذان أقرا بان التنظيم هو تحديد علاقات السلطة مع إيجاد تنسيق هيكلي رأسي وأفقي بين المناصب التي استندت إليها الواجبات المتخصصة اللازمة لتحقيق أهداف المشروع، أما الاتجاه السلوكي ومن بين أنصاره " شبيتر برنارد " والذي يعتبر التنظيم بأنه نظام تعاوني يقوم فيه الأفراد بالتعاون من اجل تحقيق هدف محدد .[2]

**إجرائيا:**

**بعد العديد من البحوث في التعريفات توصلت الباحثة إلى أن مفهوم التنظيم يتمثل في كونه عملية توزيع الأنشطة الضرورية والتي تتطلب توزيع للمسؤوليات وتفويض للسلطة حتى يتم تحقيق الأهداف المبتغاة الموضوعة من طرف المنظمة.**

**ج . مفهوم التعليم الأكاديمي:**

هناك من يرى أن التعلم الأكاديمي هو التعليم الجامعي بل هناك من يضيف فيه حتى يجعله كالجامعة وفي هذا الصدد يرى داوراند بأن الجامعة هي التعليم الأكاديمي أي أنها تجاوز المراحل ومستوى البكالوريا وامتدادا إلى حدود المعرفة والآداب والفنون فهي قبل كل شيء مؤسسة التعليم العالي.[3]

إذ أشار عبد الله محمد الرحمان عندما قال أن التعلم الأكاديمي يعبر عن مراحل تعليمية أكثر من مرحلة الجامعة ذاتها لأنه يشمل ما بعد مرحلة الثانوية بصفة عامة ويتضمن ذلك مرحلة

---

[1] اعتماد محمد علام: **دراسات في علم اجتماع التنظيم**، مكتبة انجلو المصرية، ط1، ص38.

[2] حمدي فؤاد علي: **التنظيم والإدارة الحديثة**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص35.

[3] الطاهر إبراهيمي: **الجامعة ورهانات عصر العولمة، الجامعة الجزائرية** نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ال عدد8، جامعة باتنة، الجزائر، 2003، ص168/139.

المدارس العليا التي قد تمتد ما بين عامين إلى خمسة أعوام، أو تشير إلى مرحلة الجامعة أو ما تسمى بمرحلة الدراسات العليا.[1]

حسب الجريدة الرسمية فان التعلم الأكاديمي يعرف على انه التكوين العالي أو التكوين الجامعي وانه كل نمط للتكوين أو التكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات التعليم العالي كما يمكن أن يقدم تكوين تقني في مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة ، وتتكون مؤسسات التعليم الأكاديمي من الجامعات والمراكز الجامعية والمدارس العليا والمعاهد المخرجة عن الجامعة كما يمكن أن تنشأ معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلف بالتعليم العالي.[2]

**إجرائيا:**

**التعلم الأكاديمي إجرائيا هو التكوين العلمي والمستمر في مؤسسات معتمدة من طرف الهيئات الرسمية ممتلئة كهياكل الدولة في شعبها الخاص والعام.**

**سادسا- الدراسات السابقة والتعقيب عليها:**

تعد الدراسات السابقة من أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها الباحث بعد تحديد واختيار مشكلة البحث، فيبدأ الباحث بالبحث والتمحيص في الدراسات السابقة والتي تشكل بالنسبة له تراثاً هاما ومصدرا غنيا لا بد من الاطلاع عليه قبل البدء بالبحث، وتعتبر مدخلاً واقعيا لمعرفة الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة وهي تشكل الأسس التي ينطلق منها الباحث، وتزوده برؤية واقعية حول موضوع البحث أو الدراسة، الأمر الذي يتيح له دراسة الظاهرة التي يتناولها من جميع جوانبها فهي نقطة قوة في البحث وانطلاقة لدراسة جديدة وخاصة عند تحديد المشكلة، لأنها مبررات وحجج قوية للبحث تبين الفجوة العلمية الناقصة في البحث العلمي والتي من شأنها أن تدفع بالباحث لإعداد دراسات بحثية جديدة. ويمكن للباحث الاستفادة من معطيات الدراسات

[1] عبد الله محمد عبد الرحمان: **دراسات في علم الاجتماع**، دار النهضة العربية، ط1، ج2، بيروت، 2000، ص21.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون رقم 99-05، الجريدة الرسمية، العدد 24، 1999، ص4.

السابقة والاستعانة ببعض نتائجها في بناء مسلمات بحثه ومقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات مع نتائج بحثه.

**الدراسة الأولى:**

**بلماحي مراد بعنوان "واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر،2021_2022.** [1]

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين الأساتذة الجامعيين ذكورا وإناثا حسب استخداماتهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وكذا مقارنة معدلات ذلك الاستخدام بين الأساتذة حسب متغيري السن والخبرة بالإضافة إلى محاولة التعرف على دور متغير التكوين في استخدام الأساتذة الجامعيين لتلك التكنولوجيا.

وعلى هذا الأساس نطرح الإشكال التالي: **ما هو واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية؟**

وصاغ الباحث فرضيات الدراسة:

– لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأساتذة الجامعيين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة تغزى لعامل الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا بين الأساتذة الجامعيين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة تغزى لعامل السن.

– توجد فروق إحصائيا بين الأساتذة الجامعيين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة بين التخصصات الإنسانية والتخصصات التقنية، توجد فروق إحصائيا بين الأساتذة الجامعيين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة تغزى لمتغير الخبرة لصالح الأساتذة الأقل خبرة.

[1] بلماحي مراد بعنوان "**واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر،2021_2022.

– توجد فروق إحصائيا بين الأساتذة الجامعيين في استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة تغزى لمتغير التكوين لصالح الأساتذة الذين تلقوا تكوينا على استخدام تلك التكنولوجيات.

–المعوقات البشرية والتقنية هي أهم معوقات استخدام الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.

اعتمد الباحث في دراسته على منهجين الوصفي والمقارن، أما مجال الدراسة اختار الباحث جامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج، وقد اعتمد في دراسته على أداة الاستبيان الالكتروني، أما العينة فقد استخدم العينة التمثيلية.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

– من ناحية تفاعل الأساتذة الجامعة الجزائرية مع الطلبة فقد تبين أن ما يقرب من ثلثي عدد الأساتذة الجامعيين في الجزائر أي 65.7، أما لا يتفاعلون أبدا مع طلبتهم في إطار التعليم عن بعد أو أنهم نادرا ما يفعلون ذلك.

–أما من ناحية تقييم الأساتذة الجامعيين في الجزائر لطلبتهم عن بعد، فقد توصلت الدراسة إلى انه تقريبا أستاذين من أصل كل ثلاثة أساتذة جامعيين في الجزائر لم يسبق لهم أن قاموا بتقييم الطلبة في إطار التعليم عن بعد.

– جاءت معدلات استخدام الأساتذة الإناث لتلك التكنولوجيات أقل سوءا منها لدى الأساتذة الذكور، حيث أن نسبة الأساتذة الجامعيين الذين لا يستخدمون تلك التكنولوجيات تزيد عند الذكور بفارق 13.82، عنها لدى الإناث.

–نسبة الأساتذة الإناث اللاتي يستخدمن تلك التكنولوجيات بمعدلات مرتفعة (أكثر من 10 ساعات أسبوعيا) جاءت اعلي منها لدى الذكور ب 13.39.

–جاء معدل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة مرتفعا للأساتذة الذين تقل أعمارهم عن 41 سنة، هو السن الذي يلاحظ أن تأخذ عنده معدلات استخدام الأساتذة المبحوثين لتلك التكنولوجيات بالتراجع إلى أن يغيب ذلك الاستخدام في حدود السن السادسة والخمسون (56).

– 98.10 من أساتذة التخصصات الإنسانية ليس لهم علم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال لا يستخدمونها إطلاقا أو يستخدمون بمعدلات منخفضة.

– 60.68من أساتذة التخصصات التقنية يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال بمعدلات متوسطة أو مرتفعة.

–الأساتذة الجامعيين الذين لديهم خبرة أقل من 13 سنة في التدريس يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال إما بمعدلات مرتفعة أو معدلات متوسطة أو بتعبير أخر فان السنة التي يبدأ عندها استخدامات الأساتذة لتلك التكنولوجيات في التراجع هي السنة 13 من التدريس ليبدأ (عند هذه السنة الفارقية) ذلك الاستخدام في التراجع كلما زادت عدد سنوات التدريس. فيما شكل الأساتذة اللغة الانجليزية الاستثناء الوحيد من هذه القاعدة (إن جاز التعبير).

– 68.95 أي كثر من ثلث الأساتذة المبحوثين لم يسبق لهم وأن تلقوا تكوينا على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال من قبل.

– 71.71 من الأساتذة الجامعيين الذين تلقوا تكوينا على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال يستخدمونها هذه الأخيرة بمعدلات مرتفعة (أكثر من 10 ساعات أسبوعيا) أو متوسطة (من 05 إلى 10 ساعات أسبوعيا) عكس المبحوثين الذين لم يسبق لهم وان تلقوا ذلك التكوين والذين تنخفض لديهم تلك النسبة لتصل 10.88.

_ 74.14 من المبحوثين الذين لم يسبق لهم وأن تلقوا ذلك التكوين إما لا يستخدمون تلك التكنولوجيات إطلاقا أو يستخدمونها بمعدلات منخفضة (أقل من 5 ساعات أسبوعيا)، بينما لم تتعدي تلك النسبة لدى الأساتذة الذين تلقوا تكوينا على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال 22.73.

– نسبة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال ترتفع كلما ازدادت ساعات التكوين.

– كلما ازدادت عدد المرات التي تلقى فيها الأساتذة الجامعيين ذلك التكوين، كلما كانت نسب استخدامهم لتكنولوجيات الإعلام والاتصال بمعدلات مرتفعة (أكثر من 10 ساعات أسبوعيا) أعلى.

– ترتفع معدلات استخدام الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيات الإعلام والاتصال كلما حققوا استفادة من تلك التكوينات حيث أن 61.11 من إجمالي المبحوثين الذين أجابوا بأنهم استفادوا كثيرا أو

نوعا ما من ذلك التكوين (أي 187 من أصل 306) يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال بمعدلات مرتفعة (أكثر من 10 ساعات أسبوعيا).

-79.09 من مجمل المبحوثين الذين ليس له علم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال والذين لا يستخدمها إطلاقا لا يرون جدوى من استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العملية التعليمية.

- من إجمالي الأساتذة المبحوثين الذين ليس لهم علم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال والذين لا يستخدمونها إطلاقا فان 78.50 منهم أجابوا بأنهم يعتقدون أن تكنولوجيات الإعلام والاتصال إما غير ضرورية أو غير ضرورية تماما من اجل تحقيق الفعالية في التدريس.

-80.86 من الأساتذة المبحوثين الذين لا يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال إطلاقا والذين ليس لهم علم بها، هواتفهم غير متصلة بشبكة الانترنت (أي 410 من أصل 507 مبحوث).

- 84.81 من الأساتذة المبحوثين الذين لا يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال إطلاقا والذين ليس لهم علم بها، منازلهم غير متصلة بشبكة الانترنت (أي 430 من أصل 507).

- 78.30 من الأساتذة المبحوثين الذين لا يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال أو ليس لهم علم بها أجابوا بان سرعة الانترنت في كلياتهم بطيئة أو أنها لا تتوفر على شبكة واي فاي (wifi).

إن دراسة بلماحي مراد، والتي جاءت بعنوان "واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة الجامعيين في الجامعة الجزائرية"، تختلف عن دراستنا من حيث الإشكالية، حيث ركزت على واقع الاستخدام ودرجة توظيف تكنولوجيا الإعلام والاتصال في العملية التعليمية، بينما تناولت دراستنا واقعية الأطر التنظيمية المؤطرة لهذا الاستخدام، ما يعني اختلافًا في زاوية المعالجة رغم تقاطع الموضوع العام.

كما أن دراسة بلماحي مراد استخدمت المنهج الوصفي الكمي، مستندة إلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات، في حين اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي بمقاربة نوعية، حيث تم جمع المعطيات من خلال مقابلات نصف موجهة مع أساتذة جامعيين، وتم تحليلها باستخدام برنامج NVivo.

ومن جهة العينة، اعتمدت دراسة بلماحي مراد على عينة عشوائية تكونت من 55 أستاذًا، بينما استخدمنا في دراستنا عينة قصدية موجهة نحو أساتذة لديهم خبرة مباشرة في التعامل مع التكنولوجيا ضمن سياقات تنظيمية واضحة.

**الدراسة الثانية:**

**غبغوب ياقوتة، أمير ظهير، دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 06،العدد 01،جامعةجيلالي اليابس، الجزائر، 2019م.[1]**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في الجامعات الجزائرية في تقديم مختلف الخدمات الجامعية.

انطلقت الباحثة من إشكالية كيف يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تساهم في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية حسب وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة محل الدراسة؟

ومن خلال الإشكالية تتفرع لنا بعض التساؤلات الفرعية:

- ما المقصود بالتكنولوجيا الحديثة؟
- ما هي أهم وأشهر التصنيفات العالمية للجامعات؟
- ما هو واقع استخدام جامعة جيلالي اليابس للتكنولوجيا الحديثة في تحديد خدماتها؟

. ما هي أبرز مؤشرات تحسين ترتيب جامعة جيلالي اليابس؟

وصاغت الباحثة مجموعة من الفرضيات وهي كالتالي:

- تولي الجامعات الجزائرية اهتماما بوظائف الجامعة الثلاث (التعليم، البحث العلمي، خدمة المجتمع).
- استخدام التكنولوجيا الحديثة يساهم في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية.
- تساهم التكنولوجيا في تحسين البحث العلمي للجامعات الجزائرية.

[1] غبغوب ياقوتة، أمير ظهير، **دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية**، مجلة الابتكار والتسويق المجلد 06، العدد 01، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2019م.

ولقد وظفت في هذه الدراسة المنهج الوصفي واستخدم أداة الاستبانة لجمع المعلومات، أما العينة فقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة الغير العشوائية القصدية وذلك لضرورة اخذ العدد كله لمجتمع البحث قصد اخذ الباحث نظرة شاملة وحصر المبحوثين.

وتوصلت الباحث في الدراسة إلى أهم النتائج والتي تمثلت في:

– لا تولي الجامعة اهتماما بمتابعة شؤون الخريجين، ويتضح ذلك من خلال غياب التنسيق بين إدارة الجامعة وسوق العمل المحلي، حيث يغيب تشجيع الجامعة للزيارات المتبادلة بين الباحثين من مختلف التخصصات داخلها والمؤسسات الإنتاجية المختلفة .

– إن اهتمام الجامعة ضعيف بتقديم الخدمات متخصصة كالاستشارات لمختلف قطاعات المجتمع، حيث لا تسهم بشكل كبير في معالجة مشكلات المجتمع المحلي بواسطة الإنتاج البحثي لها .

– لوحظ أن الجامعة بدأت الاهتمام بالترويج لمخرجاتها وبرامجها البحثية في البيئة المحيطة بها، حيث بدأت بتشجيع أفراد المجتمع ومؤسساته على استخدام المرافق المختلفة لها، إلا أن هذه الجهود تحتاج إلى تطوير خاصة على صعيد إيجاد وسائل ابتكاريه لترويج برامجها، وذلك بهدف تفعيل دورها في عملية التنمية المحلية.

– إن الجامعة محل الدراسة تعقد اتفاقيات شراكة مقبولة إلى حد ما مع محيطها الاقتصادي – .لا تسهم الجامعة بشكل كبير في سوق العمل المحلي، حيث لوحظ غياب البرامج الخاصة بتحديد احتياجات سوق العمل ومراعاتها عند تحديد التخصصات الجامعية.

تشابهت دراستنا مع دراسة السابقة من حيث طبيعية العينة من الناحية المنهجية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، معتمديْن على عينة غير عشوائية قصدية، إلا أن دراستنا اعتمدت على المقابلة النصف موجهة كأداة لجمع المعطيات، وتحليلها من خلال برنامج NVivo.

**الدراسة الثالثة:**

**ولاء أحمد محمد الشعيبات، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الخامس، الأردن،2019.**[1]

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية. حيث طرحت الباحثة التساؤلات التالية:

– ما اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية؟ $0.05 \geq$

– هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية وفقا لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة، وطريقة التعليم).

وعليه صاغ الباحث الفرضية التالية:

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية وفقا لمتغيرات( الجنس، سنوات الخبرة، طريقة التعليم).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة كما هي، إذ يعد هذا المنهج مناسبا لأهداف وأغراض البحث الحالي ومتغيراته، وقامت الباحثة بإعداد استبانة لتقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية بعد تحكيمها واستخراج صدق الأداة وثباتها. تكونت عينة الدراسة من (27) عضوا وعضوه من أعضاء هيئة التدريس، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

[1] ولاء أحمد محمد الشعيبات، **اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الخامس، الأردن،2019.

– أن اتجاه أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية كانت إيجابية وبمستوى تقدير كبير، وأظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات "(الجنس، سنوات الخبرة، طريقة التعليم.)".

تناولت الدراسة السابقة المنهج الوصفي المسحي، مستندة إلى الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وهذا ما يتشابه مع دراستنا في حين اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي النوعي، من خلال مقابلات نصف موجهة، وتم تحليلها عبر برنامجNVivo .

أما من حيث العينة، فقد اختارت الباحثة عينة عشوائية بسيطة مكونة من 27 أستاذًا وأستاذة، بينما استخدمنا في دراستنا عينة قصدية تم اختيارها بناءً على توفر خبرة مباشرة وممارسة فعلية لاستخدام التكنولوجيا في سياقات تنظيمية محددة، ما يخدم أهداف الدراسة النوعية.

**الدراسة الرابعة:**

**معروف جهاد وشوشان عمار، درجة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا التعليم في الجامعة- المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد: 08، العدد: 02،جامعة باتنة 1،الجزائر،2023.**[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا التعليم (استخدام الحاسوب وملحقاته، واستخدام شبكة الانترنت، واستخدام الوسائل التعليمية الالكترونية في الجامعة.)

وتمثلت إشكالية هذه الدراسة فيما يلي: ما هي درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1 لتكنولوجيا التعليم؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

– ما درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1 للحاسوب وملحقاته؟

[1]معروف جهاد وشوشان عمار، **درجة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا التعليم في الجامعة**– المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد: 08، العدد: 02، جامعة باتنة 1، الجزائر،2023.

-ما درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1 لشبكة الانترنت؟

- ما درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1 للوسائل التعليمية الالكترونية؟

- ما درجة استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية الالكترونية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باتنة 1؟

ولقد وظفت هذه الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب هذا النوع من الدراسات من خلال تقنية الاستبيان كونه ينطبق مع الدراسة والمعدل على عينة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

وخلصت الدراسة النتائج الآتية:

- درجة استخدام تكنولوجيا التعليم من طرف الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة 1 مرتفعة حيث قدر المتوسط حساب (3.35)بانحراف معياري (0.57- .)

- درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة 1 للحاسوب وملحقاته مرتفعة حيث قدر المتوسط الحسابي ب (3.6)بانحراف معياري (0.65)

- درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة 1 الانترنت مرتفعة حيث قدر المتوسط الحسابي ب 3.50 بانحراف معياري (0.58).

- درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة 1 للوسائل التعليمية الالكترونية متوسطة حيث قدر المتوسط الحسابي ب (2.94) بانحراف معياري (0.50.).

تشابهت الدراسة السابقة من حيث المنهجية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الكمي، معتمدين على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، بينما اعتمدت دراستنا المنهج الوصفي التحليلي النوعي، من خلال مقابلات نصف موجهة تم تحليلها باستخدام برنامجNVivo ، بهدف التعمق في فهم تمثلات الأساتذة للأطر التنظيمية التي تؤطر استخدامهم للتكنولوجيا.

أما بخصوص العينة، فقد اعتمدت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، في حين وظفت دراستنا عينة قصدية تستهدف أساتذة ذوي علاقة مباشرة بتوظيف التكنولوجيا في سياقات تنظيمية محددة، ما يتماشى مع طبيعة البحث النوعي.

**الدراسة الخامسة:**

**سالمين هنية، عمارة بوجمعة، تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية،المسيلة،الجزائر، 2021.**[1]

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تجربة التعليم عن بعد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، باعتبارها من التجارب الرائدة مقارنة بتجارب الجامعات الجزائرية الأخرى، ومحاولة استكشاف تطور مراحل تجربة جامعة محمد بوضياف، إضافة إلى إبراز أهم نقاط القوة والضعف للتجربة، ومدى استخدامات منصة مودل **Moodle** جامعة المسيلة، وأهم الإحصائيات والأرقام التي تبوأتها الجامعة في تصنيف الجامعات الوطنية والعالمية، والأفاق المستقبلية المراد تطبيقها في التعليم عن بعد بالجامعة من قبل مسؤوليها.

وتمثلت الإشكالية في: ما واقع تجربة التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية: جامعة محمد بوضياف بالمسيلة نموذجا.

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم مراحل تطور تجربة التعليم عن بعد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟
- ما هي استخدامات منصة المودل **Moodle** لجامعة المسيلة؟
- ما هي أهم نقاط القوة والضعف في تجربة التعليم عن بعد؟
- ما هي إحصاءات وأرقام التعليم عن بعد لجامعة المسيلة؟
- ما مستقبل التعليم عن بعد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

[1] سالمين هنية، عمارة بوجمعة، **تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية**، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المسيلة، الجزائر، 2021.

تناولت هذه الدراسة وصف وتحليل وتفسير تجربة التعليم عن بعد بجامعة المسيلة، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الملائم للدراسة.

ومن الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة: الملاحظة البسيطة، وكذلك المقابلة كأداة أساسية، أما عينة البحث فقد تم اختيار عينة قصدية تمثلت في رئيس المهندسين مدير مركز الشبكات.

وتوصلت نتائج الدراسة في أن:

– تجربة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة هي تجربة رائدة بالرغم من الصعوبات والمعوقات وتسير بخطى ثابتة نحو رقمنة الجامعة وبالتالي التأسيس الفعلي للتعليم عن بعد.

تشابهت الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية من الناحية المنهجية، حيث تناولت الدراسة المنهج الوصفي، بالاعتماد على أدوات الملاحظة البسيطة والمقابلة، وهي نفس الأداة التي اعتمدنا عليها في دراستنا، لكن مع اختلاف من حيث التحليل؛ إذ استخدمنا برنامج NVivo لتحليل المقابلات النوعية، مما أتاح تفكيكًا أعمق لتمثلات الأساتذة حول الأطر التنظيمية. كم تشابهت أيضا في تناولهما لنفس نوع العينة و هي العينة القصدية.

**الدراسة السادسة: [1]**

**سارة خرشي، واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال، تحت إشراف أحمد المهدي الزواوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2022/2021.**

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام التكنولوجية الاتصالية الحديثة في العملية التعليمية لدى الأساتذة الجامعيين في جامعة محمد بوضياف المسيلة. لذلك قامت الباحثة بطرح الإشكالية التي تضمنت عدة تساؤلات وهي عبارة عن تساؤل رئيسي:

[1] سارة خرشي، واقع **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال، تحت اشراف أحمد المهدي الزواوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر،2022/2021.

**ما هو واقع استخدام التكنولوجيا الاتصالية الحديثة من طرف أساتذة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟**

ومن خلال الإشكالية الرئيسية تتفرع لنا جملة من التساؤلات التالية:

– ما هي عادات وأنماط استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

– ما هي أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية الجامعية؟

– ما هي الدوافع والإشباعات المحققة لدى الأستاذ الجامعي جراء استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

– ما هي اتجاهات أستاذ التعليم الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية؟

وصاغت الباحثة الفرضيات على النحو التالي:

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (الدوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لها.

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية واستخدامهم لها.

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات) لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم والإشباعات المتحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي.

– توجد علاقة ارتباطية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة عينة الدراسة في العملية التعليمية ومتغيرات الدراسة الجنس؛ السن؛ الخبرة؛ التخصص العلمي؛ الرتبة الأكاديمية.

ولقد وظفت هذه الدراسة المنهج المسحي الذي يعتبر أكثر المناهج الملائمة لبحث واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف المسيلة من خلال تطبيق استمارة استبيان الكتروني لعينة عشوائية قدرت ب 365 مبحوثا.

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج:

– معظم الأساتذة المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة بشكل دائم .

– أغلبية الأساتذة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية منذ أكثر من 6 سنوات.

– يستغرق الأساتذة أكثر من ثلاث ساعات في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة يوميا.

– يعتبر التعلم الذاتي هو العامل الأساسي في تعلم كيفية التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

– أكثر جهاز من أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة استخداما بدرجة مرتفعة جدا من طرف الأساتذة هما الحاسوب اللوح الذكي .

– تعتبر اللغة العربية أكثر اللغات استخداما في التكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين

– تعتبر خدمة أرشفة الموضوعات التعليمية التي تتيحها التكنولوجيا الاتصالية الحديثة أكثر الخدمات تفضيلا لدى الأساتذة الجامعيين.

– تساهم التكنولوجية الاتصالية في تجديد المعلومات والبيانات بالنسبة للأساتذة الجامعيين وهو ما يعتبر السبب الأول في الاتجاه نحو استخدم التكنولوجيا الاتصالية فضلا على كونها حتمية تكنولوجية اقتحمت مختلف مجالات النشاط الإنساني بما في ذلك العملية التعليمية دافع لاستخدام التكنولوجيا.

– تعتبر مشاركة المعلومات والمصادر والمواد الدراسية مع طلبة أبرز الاشباعات المحققة والمتوقع تحقيقه من طرف الأساتذة الجامعيين، حيث تتيح التكنولوجيا الاتصالية بوسائطها التقنية ومنصاتها الرقمية القدرة للأساتذة على رفع وتحميل المعلومات والدروس والمحاضرات ومشاركتها مع الطلبة وهو ما أسهم في تجاوز الصعوبات التي كانت تعيق المنظومة التعليمية الكلاسيكية.

– تسهم الدورات التكوينية في تحقيق الاستفادة الأمثل للتكنولوجيا الاتصالية في العملية التعليمية.

– هناك عدد من الصعوبات التي يتعرض لها الأساتذة الجامعيون عند استخدام تكنولوجيا الاتصالية أبرزها قلة وشح التقنيات والوسائط التقنية في الجامعة وانعدام المرافق التي تسمح بتوظيفها بشكل سليم وأكثر فعالية.

– يعتبر زيادة تدفق الانترنت مطلب أساسي من أجل تحقيق كفاءة أكبر واستخدام أمثل للأنترنت، وبالتالي تحقيق فعالية أكبر للمنصات والتطبيقات والخدمات التي تتيحها التكنولوجيا الاتصالية في منظومة التعليم الجامعي

– توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأسباب (دوافع) استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين .

– توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأساتذة عينة الدراسة نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية ودرجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية لدى الأساتذة الجامعيين .

– توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أوجه الثراء الإعلامي (الخدمات)لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم الاشباعات المحققة من استخدامها من طرف الأستاذ الجامعي.

– لا توجد فروق دلالة إحصائية في استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعين في العملية التعليمية تبع لمتغير: الجنس .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية تبعا لمتغير: السن.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأساتذة الجامعيين في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الخبرة.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية باختلاف التخصص.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في مستويات درجة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة لدى الأساتذة الجامعيين في العملية التعليمية تبعا لمتغير: الرتبة الأكاديمية.

تشابهت الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية في تناولهما لنفس المتغير وهو عملية التعليم الأكاديمي، ولقد اختلفت في تناولها للجوانب المنهجية حيث تناولت الدراسة السابقة المنهج المسحي الذي يعتبر أكثر المناهج الملائمة لبحث واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من طرف

الأساتذة الجامعيين بجامعة محمد بوضياف المسيلة من خلال تطبيق استمارة استبيان الكتروني لعينة عشوائية قدرت ب 365 مبحوثا، في حين وظفنا في دراستنا المنهج الوصفي، واستخدمنا العينة القصدية من خلال تطبيق المقابلة.

**سابعا – المقاربة النظرية**

تعد المقاربة البحثية جزء مهم في أي بحث علمي، لأنها تساعد الباحث على توجيه عمله نحو الهدف الذي يريد الوصول إليه. فكل موضوع بحثي ينطلق من فكرة أو تصور معين، والمقاربة هي التي تتيح للباحث فهم هذه الفكرة وتحليلها.

لذلك من المهم أن يختار الباحث المقاربة التي تتناسب مع موضوعه بدقة، وهو ما يتطلب معرفة جيدة بالمقاربات المختلفة حتى يستطيع أن يبني بحثا متماسكا ومترابطا من العنوان إلى غاية النتائج.

وفي هذه الدراسة، اخترنا الاعتماد على نظرية: "الحتمية التكنولوجية "لعالم الاتصال "مارشال ماكلوهان"، التي تعد واحدة من أهم النظريات في ميدان الاتصال الحديث.

ماكلوهان كان له تأثير كبير على الفكر الغربي، حيث رأى أن تطور المجتمعات الحديثة مرتبط أساسا بتطور التكنولوجيا، وهذا ما جعله مرجعا للعديد من الدراسات في الإعلام والاتصال حول العالم.

تركز هذه النظرية على كيف تؤثر التكنولوجيا على الأفراد داخل التنظيم، وما التغيرات التي تحدثها في سلوكهم اليومي والمهني، ومن أبرز هذه التأثيرات:

- **التخصص في العمل:** حيث يصبح للفرد العامل دور خاص به يؤديه ولا يخرج عن نطاقه وهذا التخصص يكسب الأداء العالي والكفاءة المهنية وبالتالي الزيادة في الإنتاج.
- **نظام العمل المحدد بالوقت:** من خلال تحديد مدة الإنتاج وعلاقتها بالإنتاجية أي الاعتماد الكامل على العمل بالوقت، أي التكنولوجيا تفرض تنظيما دقيقا للوقت وتربط الإنتاجية بالمدة الزمنية.

- **زيادة سرعة الإيقاع العام للحياة:** حيث تدخل التكنولوجيا الفرد في عصر السرعة وتجعله يشبه الآلة في سرعته من حيث حياته اليومية أو حياته العملية، أي التغيير من وتيرة حياته بشكل عام.
- **زيادة حدة التنافس بين الأفراد:** نتيجة[1]

ونستنتج مما سبق أن التغير الاجتماعي سببه العامل التكنولوجي أن التكنولوجيا هي علة التغير في المجتمع، وترجع كل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية إلى أسباب تكنولوجية، فكلما تطورت التكنولوجيا وازدادت الاكتشافات والاختراعات في مختلف المجالات وعلى رأسها المجال الإداري كلما زادت حركة العمل في تغيرها المستمر لمسايرة التطور، وهذا ما يتطلب من العامل أن يكون دائما مستعدا لاستقبال هذه التغيرات والتكيف معها من اجل تحقيق أكبر قدر من الفعالية داخل التنظيم.

[1] ياسين قرناني، **قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية**، بين مارشال كلوهان وعبد الرحمن غري جامعة سطيف2، الجزائر، 2014، ص65.

# الفصل الثاني:

# الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: الطريقة والإجراءات

أولا– مجالات الدراسة

ثانيا– منهج الدراسة

ثالثا– أدوات جمع البيانات

رابعا– الأساليب الإحصائية

خامسا– عينة الدراسة وخصائصها

المبحث الثاني: مناقشة النتائج

أولا– مناقشة نتائج في ضوء الدراسات السابقة

ثانيا– عرض نتائج الدراسة

**تمهيد:**

تعد المنهجية ركيزة أساسية في أي دراسة علمية، إذ تمثل الإطار الذي ينظم خطوات البحث ويوجه مساره نحو تحقيق أهدافه، وانطلاقا من طبيعة هذه الدراسة وموضوعها، من الضروري وضع خطة منهجية واضحة تسهم في تجمع البيانات وتحليلها بأسلوب علمي دقيق، يعزز من موثوقية النتائج ومصداقية التوصيات ويهدف هذا الفصل إلى توضيح المنهج المعتمد، وتحديد أدوات جمع البيانات، وأساليب اختيار العينة، إضافة إلى عرض الإجراءات المتتبعة للتحقيق من صدق الأداة وثباتها ومجالات الدراسة وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

**المبحث الأول: الطريقة والإجراءات**

**أولا- مجالات الدراسة:**

نقصد بمجال الدراسة ذلك النطاق المكاني والزمني والبشري الذي أجريت فيه هذه الدراسة، وتحديد المجال يعد خطوة أساسية في البناء المنهجي لكل بحث علمي.

**أ. المجال المكاني:**

تجسدت الدراسة ميدانيا في جامعة البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريريج باعتبارها المؤسسة التي تنتمي إليها أفراد العينة، وقد شمل المجال المكاني مستويين داخل هذه المؤسسة الجامعية، الأول يتمثل في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التي تم فيها استقصاء أراء (رؤساء الأقسام ككل) ،والثاني يشمل بعض المصالح الإدارية التابعة لرئاسة الجامعة التي تم فيها استقصاء أراء الإداريين ورغم اختلاف الموقعين داخل الجامعة فإنهما يشكلان معا إطارا مكانيا موحدا يعكس التنوع في المسؤوليات والأدوار ذات صلة بالأطر التنظيمية محا الدراسة.

**ب . المجال الزمني:**

امتد الجانب الميداني للدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من" 14 مارس 2025 " إلى غاية "24 جوان 2025"، حيث تم إجراء مقابلات على عينة الدراسة وتم جمعها خلال تلك الفترة.

**ج. المجال البشري:**

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة من مجموعة مكونة من الأساتذة الجامعيين تحديدا (رؤساء الأقسام بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية إلى جانب إداريين من رئاسة الجامعة محمد البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج بمختلف فئاتهم ذكور، إناث وقد تم اختيار هذه الفئات عمدا لارتباطها المباشر بالأبعاد التنظيمية التي تحكم استخدام التكنولوجيا في العملية الأكاديمية مما يضمن توفر المعرفة والخبرة اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة بدقة وموضوعية.

**ثانيا- منهج الدراسة:**

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفرضيات البحث.[1]

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي**، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة،2008، ص176.

كما يعرف المنهج بأنه الطريق التي يسلكها الباحث للوصول إلى معالجة مشكلة الدراسة والتوصل إلى الأهداف المنشودة.[1]

ويعرف أيضا على أنه :عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.[2]

وفي دراستنا الحالية قمنا باستخدام المنهج الوصفي بشقيه الاستكشافي والتحليلي نظرا لملائمة هذا المنهج مع أهداف الدراسة الحالية، وحتى يتمكن من جمع البيانات والمعلومات والبيانات اللازمة حول الظاهرة المدروسة من الواقع، وذلك من خلال وصف هذه الظاهرة والإحاطة بكل جوانبها، ولقد قمنا بتوظيف المنهج الوصفي من خلال وصفنا لطبيعة التكنولوجيات المستخدمة والمعتمدة في التعليم داخل جامعة محمد البشير الإبراهيمي.

**ثالثا- أدوات جمع البيانات:**

هي مجموعة من الطرق والوسائل والأساليب المختلفة التي يعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز البحث، وبالرغم من أن أدوات البحث العلمي كثيرة ومتعددة ومتنوعة إلا أن طبيعة الموضوع أو مشكلة البحث هي التي تحدد حجم ونوعية وطبيعة الأدوات التي يستعملها الباحث في انجاز وإتمام عمله البحثي.[3]

وبناءا على ذلك يمكن تعريف المقابلة في اللغة: المواجهة، يقال: قابله: لقي بوجهه، والشيء بالشيء عارضه، وقابل الكتاب.[4]

وفي الاصطلاح هي حوار لفظي مباشر هادف وواعي يتم بين شخصين (باحث ومبحوث) أو بين شخص (باحث) ومجموعة من الأشخاص بغرض الحصول على معلومات دقيقة يتعذر الحصول عليها بالأدوات أو التقنيات الأخرى ويتم تقييده بالكتابة أو التسجيل الصوتي أو المرئي[5].

---

[1] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، منهجية **العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للنشر، الجزائر،2004، ص27.

[2] محمد عبيدات واخرون: **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، دار وائل لطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الاردن،1999، ص46.

[3] ناهدة عبد زيد الدليمي: **أسس وقواعد البحث العلمي**، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان،2019، ص121.

[4] إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد على النجار، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ج1، ط2، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، ،1972، ص98.

[5] أحمد بدر، أصول **البحث العلمي ومناهجه**، ط4، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978، ص154.

تعرف أيضا على أنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص أخر أو أشخاص آخرون للحصول على بعض البيانات الموضوعية.

كما تعد المقابلة إحدى أدوات جمع البيانات، وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها من خلال الدراسة النظرية والمكتسبة ، وتجري المقابلة في شكل حوار مع المبحوث في موضوع البحث، ويشترط أن يكون الحوار مبوبا ومنظما ومسيرا من طرف الباحث.[1]

المقابلة فن وعلم يتطلب الخبرة ومهارات خاصة، وهي أسلوب من الأساليب التي يستخدمها المرشدون التربويون، والأخصائيون، والصحفيون والباحثون.[2]

حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أداة المقابلة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات وذلك نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب تعمقا في الآراء وفهما دقيقا لتصورات أفراد العينة.

**رابعا: الأساليب الإحصائية:**

بعد الانتهاء من مرحلة جمع البيانات والمعلومات تم الحصول عليها من خلال القيام بالدراسة الميدانية، فقد اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة الإحصائية وهذا بالاعتماد على برنامج "**آن فيفو**" في تفريغ وتحليل البيانات.

أما فيما يخص المعالجة الإحصائية فقد تم الاعتماد على مجموعة من أساليب الإحصاء الوصفي المتمثلة في:

- **أساليب الإحصاء الوصفي:** وتمثلت في استخدام التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة وتوزيع الإجابات بشكل دقيق وواضح.

كما تم تمثيل النتائج من خلال الأعمدة الهرمية والاسطوانية مما يساعد على تسهيل فهم البيانات وتوضيح الفروق بين المتغيرات.

---

[1] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية**، ط4، زاعياش للطباعة والنشر،2012، ص199.

[2] صبحي عبد اللطيف المعروف: **أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، المقابلة الإرشادية، الملاحظة، السجل والاختبارات والمقاييس، ط1، دار القادسية، بغداد، 1996، ص10.

**خامسا: عينة الدراسة وخصائصها**

**أ_ نوع وحجم عينة الدراسة:**

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث[1].كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجر ي اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيح.[2]

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية، حيث تعرف على أنها العينة التي يعتمد عليها الباحث فيما أن تتكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى نتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله .

وتعرف أيضا: في العينة القصدية أننا بقصد معين عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها سواء كان طالبا أو موظفين، العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة، تساعد العينة القصدية في معرفة أراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولا ضمن مجتمع الدارسة.

وبما أن دراستنا تهدف إلى استكشاف واقع تكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي في جامعة محمد البشير الإبراهيمي ب: برج بوعريريج وعليه اعتمدنا على العينة القصدية التي بلغ عددها 10 مفردة مكونة من أساتذة وإداريين تم إجراء المقابلة تبعا لذلك.

[1]موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة: صحراوي بوزيد، وآخرون، ط6، دار القصبة للنشر الجزائر ،2004، ص301.

[2]عبد المجيد لطفي، **علم الاجتماع**، الطبعة السابعة، دار المعارف، القاهرة ،1916، ص. 353.

**ب_ خصائص عينة الدراسة:**

**1/الإجابة عن السؤال الأول حول اعتماد تكنولوجيا التعلم في الجامعة:**

**الجدول رقم (01): يبين انطلاقة اعتماد تكنولوجيا التعلم في الجامعة.**

| الترتيب | الكلمة / السنة | الطول | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|
| **01** | الكوفيد – 19 | 07 | 07 | 43.75 |
| **02** | 2020 | / | 03 | 18.75 |
| **03** | 2010 | / | 03 | 18.75 |
| **04** | 2018 | / | 01 | 6.25 |
| **05** | 2011 | / | 01 | 6.25 |
| **06** | التأسيس الجامعي | 14 | 01 | 6.25 |
| المجموع | | | 16 | 100 |

**المصدر: معد من طرف الباحثة حسب إجابة السؤال الأول لدليل المقابلة باعتماد برنامج آن فيفو.**

وفق الجدول أعلاه نجد أن مجمل المبحوثين الذين تم مقابلتهم أشادوا في خضم إجابتهم حول منذ متى الجامعة تعتمد تكنولوجيا التعلم؟

ضمن فحو الإجابة أرجعوها لفترة الكوفيد –19 بنسبة 43.75 %يليه تبيان سنوي محدد استنادا لـ 2020م، حيث أقروا اعتماد المنصات الرقمية على سبيل المثال منصة المودل؛ بينما استخدام الحاسوب والعارض الصوتي مع الصور كان منذ عام 2010م بتقدير نسبي 18.75 %؛ في حين الإجابات التي تحمل سنوات متباينة الاختلاف تشمل 2018م و2011م بنسبة 6.25%؛ ناهيك عن تفرد إجابة واحدة حول توظيف تكنولوجيا التعلم منذ تأسيسية الجامعة وللتوضيح ينظر الشكل الآتي:

**الشكل رقم (01): سحابة كلمات توضح انطلاقة اعتماد تكنولوجيا التعلم.**

**المصدر**: مخرجات برنامج آن فيفوا استنادا لمعطيات الجدول رقم (01).

حسب معطيات الجدول، والشكل رقم (01) أن اعتماد تكنولوجيا التعلم في الجامعة بصفة مظهرة كان بعد وباء كوفيد –19، هذا الأخير ألزم المنظومة الأكاديمية الجزائرية تبني التعليم عن بعد عبر منصات خاصة بذلك، ومن جهة استخدام الحاسوب مع لواحقه كان منذ 2010م وفق إجابة بعض المبحوثين، حيث يشيرالجدول أن غالبية المشاركين (بنسبة 43.75%) يرون أن الانطلاقة الحقيقية لاستخدام تكنولوجيا التعلم داخل الجامعة الجزائرية بدأت خلال جائحة كوفيد–19. هذا المعطى السوسيولوجي يعكس ظاهرة معروفة في سوسيولوجيا التنظيمات، وهي أن التغيير المؤسسي غالبًا لا يحدث إلا عند التعرض لصدمات خارجية، وليس ضمن مسار طبيعي أو مخطط استباقي.

في هذا السياق، يرى عالم الاجتماع **كورت ليفين (Kurt Lewin)** أن التغيير التنظيمي يمر بثلاث مراحل: فك التجمد، التغيير، وإعادة التجميد. ويبدو أن جائحة كوفيد كانت المرحلة التي فكّت تجمد النظم الجامعية التقليدية وأجبرتها على الانتقال نحو نماذج رقمية لم تكن مُهيأة لها مسبقًا. إضافة إلى ذلك، فإن عدم وجود إجماع واضح بين المبحوثين حول تاريخ دقيق للبداية (حيث تتوزع باقي النسب على سنوات متفرقة مثل 2010، 2011، 2018، وغيرها بنسب ضعيفة)، يُظهر ما يسميه عالم الاجتماع الفرنسي **ميشال كروزييه (Michel Crozier)** بـ :عدم عقلنة القرار التنظيمي أي أن القرارات الكبرى داخل التنظيمات البيروقراطية لا تُبنى دائمًا على تصور واضح أو استراتيجية واضحة، بل تتأثر بالعوامل السياقية، وغالبًا ما تتخذ تحت الضغط،ومن الزاوية الثقافية، يُمكن الاستعانة بأفكار **بيير بورديو (Pierre Bourdieu)** حول رأس المال الرمزي، حيث لم تكن التكنولوجيا تملك مكانة مركزية في الحقل الأكاديمي قبل الجائحة، وبالتالي لم تُمنح لها الشرعية الكافية لتُستخدم ضمن الفعل التربوي كخيار بيداغوجي دائم، وإنما فقط كأداة ظرفية عند الضرورة.

دعمًا لهذا الطرح، أظهرت دراسة جزائرية أجرتها جامعة الجزائر2 سنة 2021 **(باحثة: سامية شريفي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية)** أن 72% من الأساتذة لم يتلقوا أي تكوين في تكنولوجيا التعليم قبل الجائحة، وأن استخدامهم للمنصات الرقمية كان اضطراريًا لا طوعيًا. في السياق ذاته، أكدت دراسة مغربية نُشرت في مجلة الدراسات البيداغوجية (2022) أن إدماج تكنولوجيا التعلم لم يكن سوى استجابة مؤقتة، ولم يكن مدعومًا بأطر تنظيمية أو تخطيط طويل الأمد.

من هذا المنطلق، يمكن فهم أن اعتماد تكنولوجيا التعلم في الجامعة الجزائرية جاء خارج إطار الأطر التنظيمية الواقعية والمفعّلة، مما يتطلب إعادة بناء تصورات تنظيمية حديثة تأخذ بعين الاعتبار التحولات الرقمية كجزء من بنية التعليم وليس استجابة ظرفية فقط.

**2/الإجابة عن السؤال الثاني حول التكنولوجيا التعليمية المستخدمة:**

**الجدول رقم (02): يبين التكنولوجيا التعليمية المستخدمة.**

| الترتيب | الكلمة / السنة | الطول | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|---|
| **01** | المودل | 06 | 07 | 35 |
| **02** | الفضاء الإعلامي | 14 | 02 | 10 |
| **03** | الحاسوب | 07 | 02 | 10 |
| **04** | البروقرس | 08 | 02 | 10 |
| **05** | المنتديات | 09 | 01 | 05 |
| **06** | البريد الإلكتروني المهني | 22 | 01 | 05 |
| **07** | عارض الصور | 09 | 01 | 05 |
| **08** | قوقل كلاس روم | 11 | 01 | 05 |
| **09** | السبورة الذكية | 13 | 01 | 05 |
| **10** | أنظمة التصحيح الآلي والإلكتروني | 28 | 01 | 05 |
| **11** | العارض الصوتي | 12 | 01 | 05 |
| المجموع | | | 20 | 100 |

**المصدر: معد من طرف الباحثة حسب إجابة السؤال الثاني لدليل المقابلة باعتماد برنامج آن فيفو.**

حسب الجدول أعلاه نجد أن مجمل المبحوثين الذين تم مقابلتهم أفادوا ضمن إجابتهم حول فيما تتمثل التكنولوجيات التعليمية المستخدمة؟

ضمن مقصد الإجابة ارتبطت بمنصة المودل بنسبة 35%يليه الفضاء الإعلامي ثم الحاسوب والبروقرس بتقدير نسبي تفردي10%؛ بينما المنتديات والبريد الإلكتروني المهني، إضافة إلى عارض الصور وقوقل كلاس روم؛ ناهيك عن السبورة الذكية مع أنظمة التصحيح الآلي والإلكتروني، أخيرا العارض الصوتي أخذوا التقدير النسبي التفردي5% ، ومنه بغية التوضيح ينظر الشكل التالي:

**الشكل رقم (02): سحابة كلمات توضح التكنولوجيات التعليمية المستخدمة.**

**المصدر**: مخرجات برنامج آن فيفوا استنادا لمعطيات الجدول رقم (02).

حسب معطيات الجدول، والشكل رقم (02)نستبين عبر إجابات المبحوثين التكنولوجيات التعليمية المستخدمة التي شملت المنصات الرقمية على سبيل المثال منصة المودل المتضمنة تفصيلات عدة منوطة بتعليمية المقاييس الأكاديمية على مستوى الجامعة بمختلف الشعب والتخصصات؛ كما تتيح استخدام برمجيات رقمية عدة ومواقع إلكترونية مجانية كاليوتيوب في خضم الأشرطة التعليمية مع إمكانية التفاعل صوت، وصورة عن طريق قوقل ميت، إضافة إلى الفضاء الإعلامي، ومواقع التواصل الإعلامي كالفيس بوك ثم المنتديات، هذا الأخير أكثر اعتمادا على مستوى جامعات التكوين المتواصل؛ ناهيك عن السبورة الذكية مع قوقل كلاس روم أي الحجرة الرقمية التفاعلية يليه أنظمة التصحيح الآلي والإلكتروني ثم منصة البروقرس؛ لكنها تعتبر فضاء رقمي إعلامي توثيقي أكثر منه تعليمية، حيث ترتبط بأمور التسجيل الطلابي، وكشوف النقاط متبوعة بتوثيقات أخرى؛ في حين البريد الإلكتروني المهني يشكل آلية تواصل بين " الطالب – الإدارة – الأستاذ " ضمن مقتضى إعلامي أو تعليمي.

أما الحاسوب مع لواحقه مثل عارض الصور ... في خضم اعتمادية الشبكة العنكبوتية يحوز مجمل التكنولوجيات التعليمية سالفة الذكر باعتباره الوسيلة المحورية لاشتغال مختلف التكنولوجيات ضمن العملية التعليمية التعلمية، حيث يشير بيير بورديو في فكرته حول رأس المال خصوصًا رأس المال الثقافي، الذي يشير إلى المهارات والمعرفة التي تُكسب صاحبها موقعًا مميزًا داخل الحقل الاجتماعي. وبالنظر إلى الواقع التربوي اليوم، فقد بات بالإمكان التحدث عن شكل جديد من هذا الرأس المال: رأس المال التكنولوجي أي قدرة الأستاذ أو المؤسسة على امتلاك واستعمال أدوات رقمية بفعالية داخل الحقل التعليمي.

صحيح أن بورديو نفسه لم يستخدم هذا المصطلح حرفيًا، لكن العديد من الباحثين المعاصرين – مثل **Neil Selwyn** و**Mark Warschauer** قاموا بتطوير نظريته لتتلاءم مع التحولات الرقمية

المعاصرة، معتبرين أن الفجوة الرقمية ليست مجرد مشكلة تقنية، بل هي انعكاس للفروقات الاجتماعية والثقافية داخل النظام التربوي. ومن لا يمتلك هذا الرأس المال التكنولوجي يصبح أقل تأثيرًا وأقل قدرة على التفاعل في الفضاء الجامعي الجديد.

في هذا السياق، تؤكد دراسة أُجريت سنة 2024 من طرف الباحثة **نسرين الكاتب** في جامعة الشلف تحت عنوان:

***"Challenges associated with E-Learning on Moodle Platform during COVID-19 pandemic from chlef EFL students perspective. "***

هذه الفكرة بشكل ملموس. فقد بيّنت دراستها حول استعمال Moodle من طرف طلبة الماستر في اللغة الإنجليزية أن الطلبة والأساتذة على حد سواء واجهوا صعوبات كبيرة، سواء من حيث ضعف التكوين أو محدودية البنية التحتية، مما جعل التجربة الرقمية غير مكتملة أو متعثرة. وأشارت النتائج بوضوح إلى أن كثيرًا من الفاعلين التربويين يفتقرون للحد الأدنى من المهارات الرقمية التي تسمح باستخدام فعّال للمنصة، مما يؤكد غياب رأس المال التكنولوجي لدى العديد منهم. كل هذا يؤكد أن حضور التكنولوجيا داخل الجامعة الجزائرية ما يزال في أغلبه رمزيًا أو شكليًا، وأن الانتقال نحو تعليم رقمي فعّال يتطلب أكثر من مجرد توفير أدوات، بل يحتاج إلى بناء ثقافة رقمية، وتكوين فعلي، وإعادة تشكيل لرأس المال التربوي بما يتلاءم مع التحولات الرقمية.

**3/الإجابة عن السؤال الثالث حول التشريعات التنظيمية المتعلقة باستخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي:**

**الجدول رقم (03): يبين وجودية التشريعات التنظيمية المحددة لاستخدام التكنولوجيا التعليمية.**

| الترتيب | التشريعات التنظيمية | التكرار | النسبة% |
|---|---|---|---|
| **01** | موجودة | 08 | 80 |
| **02** | غير موجودة | 01 | 10 |
| **03** | محايد | 01 | 10 |
| | المجموع | 10 | 100 |

**المصدر**: معد من طرف الباحثة حسب إجابة السؤال الثالث لدليل المقابلة باعتماد برنامج الإكسل.

حسب الجدول أعلاه نجد أن مجمل المبحوثين الذين تم مقابلتهم أفادوا ضمن إجابتهم حول هل توجد تشريعات تنظيمية حول استخدام التكنولوجيا في خضم عملية التعلم الأكاديمي؟

ضمن فحو الإجابة نستبين أعلى تقدير نسبي ارتبط بوجود تشريعات تنظيمية ترتبط باستخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي بنسبة 80%؛ بينما مبحوث واحد أشاد عن أنها غير موجودة قدرت نسبته 10%، هذه الأخيرة النسبة ذاتها شملت مبحوث محايد دون تقديم إجابة واضحة؛ لذا بغية التوضيح ينظر الشكل الآتي:

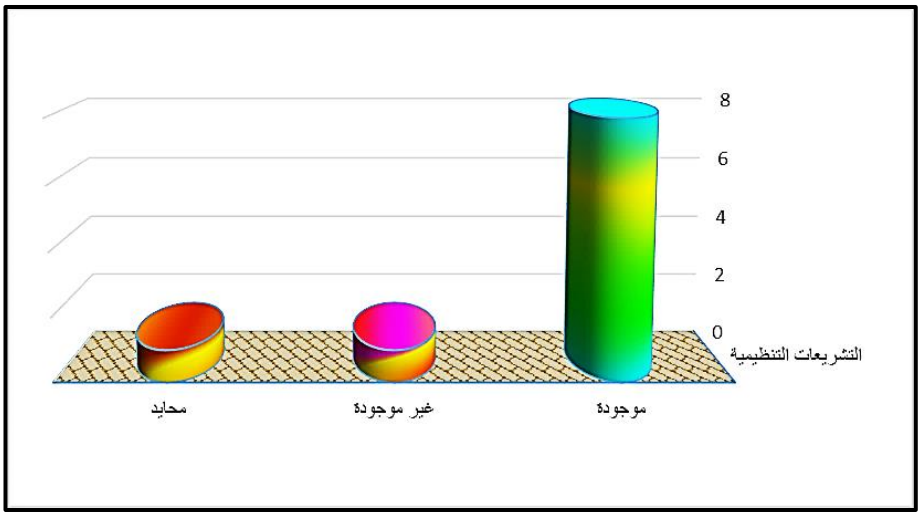


**الشكل رقم (03): أعمدة أسطوانية توضح فروق الإجابة حول وجودية التشريعات التنظيمية.**

**المصدر**: مخرجات برنامج الإكسل استنادا لمعطيات الجدول رقم (03).

حسب معطيات الجدول، والشكل رقم (03) نستبين من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبهم أقروا بوجود تشريعات تنظيمية منوطة باستخدام التكنولوجيا في التعلم الأكاديمي على مستوى الجامعة خصوصا وفق مساقية الرقمنة التي تندد بها الوزارة الوصية من حيث الأرشفة، والدروس عبر الخط، إضافة إلى المشاريع البحثية على مستوى الأطوار الثالث " لسانس – ماستر – دكتوراه " في خضم المقاييس التدريسية؛ كما أشاد أحد المبحوثين أن التشريعات التنظيمية تحتكم لمجلات تقسيمية هي:

- ❖ قوانين وقرارات إدارية.
- ❖ أنظمة داخلية.
- ❖ توجيهات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية.
- ❖ سياسة لضمان الجودة.

أما الإجابة المتمحورة حول لا يوجد تشريعات تنظيمية تحدد استخدام تكنولوجيا التعلم الأكاديمي تمثلت في مبحوث وحيد حاله المتعلق بالمحايدة دون تقديم إجابة واضحة، حيث يشير **أنتوني غيدنز** في نظريته الأبرز نظرية التشكيل البنيوي **(Structuration Theory)**، والتي حاول من خلالها دمج الفاعل (الفرد) مع البنية (المجتمع/النظام). يقول إن:

"الفرد لا يتحكم لوحده، ولا البنية تتحكم وحدها. بل يوجد تداخل بين الاثنين: الأفراد يصنعون البنية، والبنية تنظّم سلوك الأفراد. وكذلك يرى أن الأفراد لا يخضعون فقط للبُنى الاجتماعية بل هم أيضًا يشاركون في صناعتها. فوجود التشريعات لا يعني فقط أن هناك قوانين تُفرض، بل يشير أيضًا إلى دور الفاعلين – من أساتذة وإداريين – في تفعيل هذه القوانين، والتفاعل معها ضمن إطار أكاديمي مرن.

ومن جهة أخرى، يمكن الاستفادة من أفكار **مانويل كاستلز** الذي يرى أن المجتمعات الحديثة باتت مبنية على الشبكات، وأن التكنولوجيا إذا لم تُؤطر بشكل منظم ومقنن، قد تتحول إلى عنصر فوضى بدل أن تكون أداة تطوير. من هذا المنطلق، فوجود تشريعات واضحة يساعد المؤسسات الجامعية على تحقيق انسجام بين ما هو تقني وما هو تربوي، وبين ما ه وتنظيمي وما هو عملي.

وفي السياق ذاته، تدعم هذه الرؤية دراسة قامت بها الباحثة ديانا **لوريلارد** (2002) في كتابها Rethinking **Teaching University**، حيث أكدت أن دمج التكنولوجيا في التعليم لا يمكن أن ينجح إلا بوجود سياسات مؤسسية واضحة، تتيح للفاعلين التربويين بيئة منظمة وآمنة لتوظيف الأدوات الرقمية. وترى **لوريلارد** أن غياب هذه السياسات أو ضعفها يؤدي غالبًا إلى الارتباك والمقاومة، خاصة من طرف الأساتذة الذين يحتاجون إلى توجيه مؤسساتي واضح.

بالتالي، تُظهر نتائج المقابلة أن هناك اعترافًا من داخل الجامعة بوجود إطار قانوني للتعامل مع التكنولوجيا التعليمية، لكن تظل هناك بعض التحديات المرتبطة بإيصال هذه التشريعات للجميع، وتوحيد الفهم حولها، وتفعيلها بشكل عملي على أرض الواقع.

**4/الإجابة عن السؤال الرابع حول التكوين التنظيمي في استخدام التكنولوجيات ضمن عملية التعلم الأكاديمي:**

**الجدول رقم (04): يبين وجودية التكوين التنظيمي المحدد لاستخدام التكنولوجيا التعليمية.**

| الترتيب | التكوين التنظيمي | التكرار | النسبة % |
|---|---|---|---|
| **01** | موجود | 09 | 90 |
| **02** | غير موجود | / | / |
| **03** | محايد | 01 | 10 |
| المجموع | | 10 | 100 |

**المصدر: معد من طرف الباحثة حسب إجابة السؤال الرابع لدليل المقابلة باعتماد برنامج الإكسل.**

وفق الجدول أعلاه نجد أن مجمل المبحوثين الذين تم مقابلتهم أفادوا اضمن إجابتهم حول هل هناك تكوين تنظيمي في استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي؟

ضمن مقصد الإجابة نستبين أعلى تقدير نسبي ارتبط بوجود تكوين تنظيمي يخص استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي بنسبة 90%؛ بينما مبحوث واحد محايد دون تقديم إجابة واضحة قدرت نسبته 10%، ومنه بغية التوضيح ينظر الشكل الآتي:

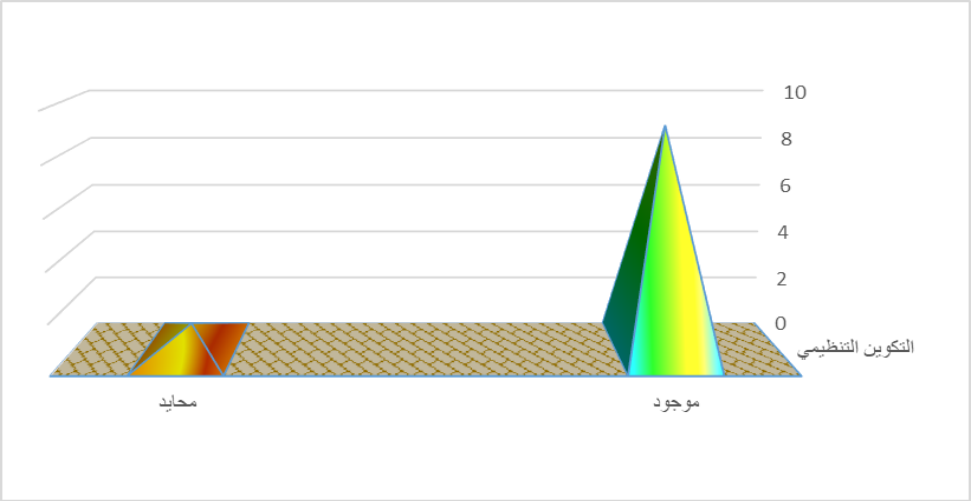


**الشكل رقم (04): أعمدة هرمية توضح مضمون الإجابة حول وجودية التكوين التنظيمي.**

**المصدر**: مخرجات برنامج الإكسل استنادا لمعطيات الجدول رقم (04).

حسب معطيات الجدول، والشكل رقم (04)نستبين من خلال إجابات المبحوثين أن أغلبهم أقروا بوجود تكوين تنظيمي منوطة باستخدام التكنولوجيا في التعلم الأكاديمي على مستوى الجامعة، هذه الأخيرة تشرف عليها مركزيا قسنطينة، حيث كانت بوادر التكوين منذ عام 2015م لصالح الأساتذة، برزت بشكل مكثف بعد سنة 2022م ثم أن التكوينات التنظيمية أخذت الجانب الحضوري، والبعد الرقمي على سبيل المثال أيام تكوينية حول منصة المودل في خضم صناعة المحتوى التعليمي الرقمي مصحوبة بورشات تدريبية؛ كما أشاد أحد المبحوثين أن التكوين التنظيمي يحوز:

- ❖ برامج التكوين المستمر لفائدة الأساتذة.
- ❖ ورشات العمل.
- ❖ تكوين المستخدمين الإداريين والتقنيين.
- ❖ إدراج الوحدات التدريسية في البرامج التعليمية.
- ❖ تكوين الطلبة.

بينما مبحوث وحيد محايد دون تقديم إجابة واضحة، حيث يشير حيث يشير **نيل سيلوين (Selwyn،2014 )** إلى أن دمج التكنولوجيا لا يحدث فقط عبر الأجهزة والبرامج، بل من خلال الممارسات الاجتماعية والبنية المؤسساتية التي تحيط بها، مشيرًا إلى أنه على الرغم من الحضور الواسع للتكنولوجيا، فإنّ الاستخدام العملي يظل معتمدًا على الأطر التي تبنيها المؤسسات، وقال في عدة مقالات إن دمج التكنولوجيا في التعليم هو عملية اجتماعية أكثر مما هو قرار تقني.

وكذلك أضاف **ستيفن غورارد (Gorard Stiven،2002 )** طبقة أخرى للفهم، مشددًا على أن وجود فرق تكوين متخصصة يُمهّد لظهور بيئة رقمية أكثر عدالة ومشاركة، لأنه يقلّص فجوة الكفاءة الرقمية بين الأساتذة والطلبة، ويعزز القدرة على التعامل مع التقنيات بوعي نقدي.

أما الباحثة ريبيكا أينون **(Eynon،2013 )**، فقد سلّطت الضوء على أن فجوة الكفاءة الرقمية لا تختفي بمجرد إتاحة الوسائل، بل تحتاج إلى تدريب فعّال يستهدف توظيف التكنولوجيا بإبداع ضمن الممارسة التعليمية، مما يتماشى مع حقيقة وجود ورشات مهنية وسياسات تكوينية منذ 2015 تم تخصيصها لمختلف الفئات في الجامعة.

في الإطار النظري الأعمق، يناسبنا هنا مفهوم "الهيكلة التكنولوجية للمؤسسات" الذي صاغه **أولريش دولاتا**، حيث يرى أن المؤسسات "لا تُعدّ مجرد بيئات تقنية، بل هي التي تُنتج التكنولوجيا وتُشكّلها ضمن أهدافها". بالتالي، ليس كافيًا أن توجد ورشات تدريب، بل أن تكون هذه التكوينات جزءًا من بنية تنظيمية مستدامة تعيد إنتاج الثقافة الرقمية في الجامعة.

ويعزز ذلك دراسة جديدة من عام 2025 ب عنوان Assessing **Pedagogical Readiness for Digital Innovation** "تقييم الجاهزية البيداغوجية للابتكار الرقمي للباحثين **نينغ يولين** (Yulin Ning) **وسولومون دانسو دانسو** (Solomon Danos Danos) ، والتي وجدت أن:

- رغم تقدير الأساتذة للتكنولوجيا، إلا أن ضعف التكوين المؤسسي يقف عقبة أمام التطبيق الفعلي والبرامج التكوينية المؤسسية تؤدي إلى خفض مقاومة التغيير ورفع مستوى الكفاءة الرقمية.

**المبحث الثاني: مناقشة النتائج**

**أولا- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:**

فيما يخص نتائج دراسة، توصلت إلى انه بالرغم **بلماحي مراد بعنوان "واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر،2021_2022.** توصلت إلى أنه بالرغم من أن الأساتذة الجامعيين الذين تلقوا تكوينا على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال يستخدمونها هذه الأخيرة بمعدلات مرتفعة (أكثر من 10 ساعات أسبوعيا) أو متوسطة (من 05 إلى 10 ساعات أسبوعيا) عكس المبحوثين الذين لم يسبق لهم وان تلقوا ذلك التكوين والذين تنخفض لديهم تلك النسبة لتصل 10.88 وان ترتفع معدلات استخدام الأساتذة الجامعيين لتكنولوجيات الإعلام والاتصال كلما حققوا استفادة من تلك التكوينات حيث أن 61.11 من إجمالي المبحوثين الذين أجابوا بأنهم استفادوا كثيرا أو نوعا ما من ذلك التكوين (أي 187 من أصل 306) يستخدمون تكنولوجيات الإعلام والاتصال بمعدلات مرتفعة (أكثر من 10 ساعات أسبوعيا).وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا والتي مفادها **أن المبحوثين اقروا بوجود تكوين رسمي منظم حول كيفية استخدام التكنولوجيا يشمل ورشات ومرافقة للأساتذة والإداريين وهذا يعني أن المؤسسة لا تكتفي بإصدار قوانين بل تعمل فعليا على تأهيل الفاعلين الميدانيين حتى يواكبوا التغييرات التكنولوجية.**

فيما يخص نتائج دراسة **غيبغوب ياقوتة، أمير ظهير ،دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 06،العدد 01،جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2019م**.توصلت إلى أن الجامعة بدأت الاهتمام بالترويج لمخرجاتها وبرامجها البحثية في البيئة المحيطة بها، حيث بدأت بتشجيع أفراد المجتمع ومؤسساته على استخدام المرافق المختلفة لها، إلا أن هذه الجهود تحتاج إلى تطوير خاصة على صعيد إيجاد وسائل ابتكاريه لترويج برامجها، وذلك بهدف تفعيل دورها في عملية التنمية المحلية.وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا والتي مفادها **أن الجامعة لم تواكب بعد التحول التكنولوجي بمنظور متكامل بل ما تزال تعيش حالة الانتقال غير المكتمل وهذا ما ينعكس على النتائج وعلى تجربة الأساتذة والإداريين على حد سواء.**

فيما يخص نتائج دراسة **ولاء أحمد محمد الشعيبات، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية، مجلة العلوم التربوية**

**والنفسية، المجلد الثالث، العدد الخامس،الأردن،2019** .توصلت إلى أن اتجاه أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية كانت إيجابية وبمستوى تقدير كبير، وتوصلت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($0.05\geq\alpha$ ) تعزى لمتغيرات "(الجنس، سنوات الخبرة، طريقة التعليم.)".وهذا لا يتوافق مع نتائج دراستنا والتي مفادها **أن هناك حاجة ملحة إلى مراجعة أعمق لسياسات التكنولوجيا التعليمية داخل الجامعة بحيث تتجاوز الاستخدام الظرفي نحو إدماج فعلي ومستدام.**

أبرزت دراسة **معروف جهاد وشوشان عمار، درجة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا التعليم في الجامعة – المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد: 08 ،العدد: 02،جامعة باتنة 1،الجزائر،2023**.حيث توصلت إلى أن درجة استخدام الأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة 1 للحاسوب وملحقاته مرتفعة حيث قدر المتوسط الحسابي ب(3.6 )باحتراف معياري (0.65) وهذا ما يتوافق مع نتائج دراستنا والتي مفادها **أن استخدام الادوات الأخرى كالحاسوب والبريد المهني والفضاء الإعلامي استعملت بنسب متوسطة مما يظهر أن الأستاذ الجامعي اختار غالبا ما هو متاح ومألوف له.**

فيما يخص دراسة **سالمين هنية، عمارة بوجمعة، تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المسيلة، الجزائر،2021**. حيث توصلت إلى أن تجربة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة هي تجربة رائدة بالرغم من الصعوبات والمعوقات وتسير بخطى ثابتة نحو رقمنه الجامعة وبالتالي التأسيس الفعلي للتعليم عن بعد. وهذا لا يتوافق مع نتائج دراستنا والتي مفادها **أن الاداة التكنولوجية الأكثر استخداما كانت منصة التعليم عن بعد مودل وذلك يرجع إلى أنها الأداة الأساسية وليس بالضرورة الأكثر فاعلية أو سهولة من حيث الاستعمال.**

فيما يخص دراسة **سارة خرشي، واقع استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعليم الجامعي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: اتصال، تحت اشراف أحمد المهدي الزواوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،الجزائر،2022/2021**.توصلت إلى أن أغلبية الأساتذة يستخدمون تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية منذ أكثر من 6 سنوات.وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة دراستنا والتي مفادها **أن استخدام التكنولوجيا في الجامعة لم يكن نتيجة تخطيط مسبق أو**

**توجه استباقي بل جاء كرد فعل ظرفي مما جعل انطلاقته غير واضحة ومختلفة من أستاذ لأخر وهذا كله منذ جائحة الكوفيد19 اي منذ حوالي اكثر من 6 سنوات.**

**ثانيا- عرض نتائج الدراسة:**

بما أن موضوعنا واقعية الأطر التنظيمية في استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي، دراسة ميدانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريريج وبعد أن قمنا بإنهاء كل من الجانب النظري والميداني توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعكس واقع استخدام التكنولوجيا داخل الأطر التنظيمية في الجامعة والتي تمثلت في أن:

- أظهرت النتائج أن استخدام التكنولوجيا في الجامعة لم يكن نتيجة تخطيط مسبق او توجه استباقي بل جاء كرد فعل ظرفي مما جعل انطلاقته غير واضحة ومختلفة من أستاذ لأخر وهذا كله منذ جائحة الكوفيد 19 أي من حوالي 6 سنوات.

- البيانات تكشف ان اغلب الأساتذة لجؤوا إلى استخدام منصة التعليم عن بعد "موودل" وذلك يرجع إلى أنها الأداة الرسمية وليس بالضرورة الأكثر فاعلية أو سهولة من حيث الاستعمال وهذا ما يدل على ضعف التكوين أو قلة توفر الإمكانيات التقنية.

- الاعتماد على التكنولوجيا لم يكن دائما مدروسا بيداغوجيا بل اتخذ طابعا وظيفيا أكثر من كونه تطويرا فعليا لطرق التعليم والتواصل.

- تشير النسب المستخرجة من الجداول إلى إن العلاقة بين الأستاذ والتكنولوجيا ما تزال سطحية وتعتمد أساسا على رفع المحتوى دون تفعيل لأدوات التفاعل أو التواصل التكنولوجي الفعال.

- الجامعة لم تواكب بعد التحول التكنولوجي بمنظور متكامل بل ما تزال تعيش حالة الانتقال غير المكتمل ما ينعكس على النتائج وعلى تجربة الأساتذة والإداريين على حد سواء.

- هناك حاجة ملحة إلى مراجعة أعمق لسياسات التكنولوجيا التعليمية داخل الجامعة، بحيث تتجاوز الاستخدام الظرفي نحو إدماج فعلي ومستدام.

- أغلب المشاركين في المقابلات أكدوا أن هناك تشريعات تنظيمية واضحة تضبط استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي وتبين أن 80 من المبحوثين يرون أن هذه التشريعات موجودة فعلا مما يدل على أن الجامعة تتحرك ضمن إطار قانوني واضح في تكنولوجيا التعليم.

- استخدام الأدوات الأخرى كالحاسوب والبريد المهني والفضاء الإعلامي استعملت بنسبة متوسطة مما يظهر أن الأستاذ الجامعي اختار غالبا ما هو متاح ومألوف له.

– توصلت النتائج إلى أن المبحوثين أقروا بوجود تكوين رسمي ومنتظم حول كيفية استخدام التكنولوجيا يشمل ورشات ومرافقة للأساتذة والإداريين، وهذا يعني أن المؤسسة لا تكفي بإصدار قوانين بل تعمل فعليا على تأهيل الفاعلين الميدانيين حتى يواكبوا التغييرات التكنولوجية، هو ما يعزز واقعية وانسجام التطبيق.

– يوجد تطابق وانسجام بين التشريعات والتكوين مما يؤدي على أن التكنولوجيا في الجامعة لا تمارس بشكل عشوائي بل هي جزء من توجه مؤسساتي منظم.

_ وفي المجمل يمكن القول إن هذه النتائج تعكس أن هناك وعيا إداريا وتنظيميا بأهمية دمج التكنولوجيا في التعليم الجامعي وان ذلك يتم داخل اطر مدروسة ومخططة لها.

# الخاتمة

**الخاتمــة:**

في ختام هذه الدراسة التي سعت إلى استكشاف واقعية الأطر التنظيمية في استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي، يتضح أن هذه المسالة تعد من ابرز التحديات التي تواجه المؤسسات الجامعية في سياق سعيها لمواكبة التحول التكنولوجي، فمن خلال ما تم جمعه من معطيات تبين أن الأطر التنظيمية الحالية تعاني من فجوة بين ما هو معلن على مستوى السياسات، وما هو مطبق فعليا في الممارسات اليومية، وأن استخدام التكنولوجيا يرتبط بشكل وثيق بوجود تنظيم فعال وتكامل في الأدوار وتكوين مستمر، وهذا ما يجعل من مراجعة الأطر التنظيمية مسألة ضرورية لا بهدف إلغائها بل لإعادة بنائها على أساس أكثر واقعية ومرونة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات البيئة الجامعية واحتياجات الفاعلين فيها.

وبناءًا على هذا، فان تعزيز استخدام التكنولوجيا في التعلم الأكاديمي لن ستحقق بمجرد أدوات تكنولوجية، بل يتطلب هيكلة تنظيمية جديدة تعيد النظر في الأدوار وتضمن الاستمرارية والتنفيذ، ومن هنا تصبح الأطر التنظيمية ليست فقط آليات تنظيم بل عنصرا حاسما في إنجاح مشروع التحول التكنولوجي الجامعي وضمان جودة العملية التعليمية في أفق مستقبلي قائم على الابتكار والمعرفة المفتوحة، وكذا بناء أرضية تنظيمية أكثر وعيا ومرونة تواكب هذا التحول وتمنح التعليم الجامعي فرصة حقيقية للتطور.

# قائمة المراجع

**قائمة المراجع:**

***القرآن الكريم**

**أ-المعاجم:**

1-فريد نجار: المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، مكتبة ناشرون، ط1، لبنان، 2003

**ب-الكتب:**

1-أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط4، وكالة المطبوعات، الكويت، 1978.

2-اعتماد محمد علام: دراسات في علم اجتماع التنظيم، مكتبة انجلو المصرية، ط1.

3-بشير عبد الرحيم الكلوب: التكنولوجيا في عملية التعلم والتعليم، دار الشروق، ط2، عمان، 2005.

4-بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر،2004.

5-تركي رابح: أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات، الجزائر، 1982.

6-حمدي فؤاد علي: التنظيم والإدارة الحديثة، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.

7-رسمي علي عابد: وسائل المواد التعليمية وإنتاجها وتوظيفها، دار جرجير، ط1، عمان، 2006.

8-رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط4، زاعياش للطباعة والنشر،2012.

9-رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة،2008، ص176.

10-صبحي عبد اللطيف المعروف: أساليب الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، المقابلة الإرشادية، الملاحظة، السجل والاختبارات والمقاييس، ط1، دار القادسية، بغداد، 1996.

11-طلعت إبراهيم لطفي: علم اجتماع التنظيم، دار الغريب، القاهرة،2007.

12-عبد الله إسماعيل الصوفي: التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية، دار المسيرة، ط2، عمان، 2005.

13-عبد الله عمر الفرا: المدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار الثقافة، عمان، 1999.

14-عبد الله محمد عبد الرحمان: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، ط1، ج2، بيروت، 2000.

15-عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، دارالمعارف، القاهرة ،1916.

16-علي محمد منصور: مبادئ الإدارة أسس ومفاهيم، مجموعة النيل العربية، ط1، 1999.
17-كامل بربر: إدارة الموارد البشرية وكفاءة الأداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2000.
18-ماجد عبد الكريم أبو جابر، عمر موسى سرحان: تكنولوجيا التعليم المبادئ والمفاهيم، دار يزيد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
19-ماكس فيبر: الاقتصاد والمجتمع، باريس، 1971.
20-محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل لطباعة والنشر والتوزيع، ط2، عمان، الأردن،1999.
21-محمد محمود حيلة: تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير، دار المسيرة، ط1، عمان،2002.
22-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة: صحراوي بوزيد، وآخرون، ط6، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2004.
23-ناهدة عبد زيد الدليمي: أسس وقواعد البحث العلمي، دار صفاء لنشر والتوزيع، عمان،2019.
24-نور الطيب محمد: التنظيم مبادئه وأسسه وأنواعه، شبكية ضياء للمؤتمرات والدراسات، 2015.

**ت-المجالات العلمية:**

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، القانون رقم 99-05، الجريدة الرسمية، العدد 24، 1999.
2- سالمين هنية، عمارة بوجمعة، تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف، المسيلة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المسيلة، الجزائر،2021.
3- الطاهر إبراهيمي: الجامعة ورهانات عصر العولمة، الجامعة الجزائرية نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ال عدد8، جامعة باتنة، الجزائر، 2003.
4- غبغوب ياقوتة، أمير ظهير، دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين ترتيب الجامعات الجزائرية، مجلة الابتكار والتسويق، المجلد 06، العدد 01، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2019م.

5-معروف جهاد وشوشان عمار، درجة استخدام الأستاذ الجامعي لتكنولوجيا التعليم في الجامعة – المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد: 08، العدد: 02، جامعة باتنة 1، الجزائر،2023.

6-ولاء أحمد محمد الشعيبات، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الخامس، الأردن،2019.

7-ياسين قرناني، قراءة تحليلية لنظرية الحتمية التكنولوجية والحتمية القيمية، بين مارشال كلوهان وعبد الرحمن غري، جامعة سطيف2، الجزائر،2014، ص65.

**ث_ الأطروحات الجامعية:**

1-بلماحي مراد بعنوان "واقع استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة من طرف الأساتذة بالجامعة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر،2021_2022.

**ملخص الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف واقعية الأطر التنظيمية حول استخدام التكنولوجيا ضمن عملية التعلم الأكاديمي، دراسة ميدانية على مجموعة من الأساتذة الجامعيين والإداريين بجامعة محمد البشير الإبراهيمي بولاية برج بوعريريج في كل من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ورئاسة الجامعة وكان الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هوإبراز واقعية استخدام التكنولوجيا ضمن التعلم الأكاديمي وضرورتها في التنظيم الإداري والنشاطات الإدارية المختلفة. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة قصديه بلغ عددها 10مفردة حيث تم جمع البيانات من ميدان الدراسة عن طريق أداة المقابلة، وقد خلصت الدراسة النتائج التالية:

إن استخدام التكنولوجيا في التعليم الجامعي لم يكن ثمرة تخطيط استباقي بل جاء كرد فعل لظروف استثنائية مما أدى إلى تباين واضح في توقيت وأساليب اعتمادها بين الأساتذة، وقد كشفت البيانات عن طغيان الطابع الوظيفي على الاستخدام حيث ركز اغلب الفاعلين على أدوات أساسية مثل منصة موودل مقابل تراجع الأدوات التفاعلية الحديثة ،كما أظهرت النتائج على أن العلاقة بين التعليم عن بعد بقيت سطحية في الغالب وهدا ما يشير إلى غياب إطار تنظيمي واضح ويدعوا إلى ضرورة إعادة بناء رؤية متكاملة لإدماج التكنولوجيا بشكل فعال في المنظومة الجامعية.

**الكلمات المفتاحية:** التكنولوجيا، التنظيم، التعلم الأكاديمي.

***Abstract:***

This study aimed to explore the reality of the regulatory frameworks around the use of technology within the academic learning process، a field study on a group of university professors and administrators at Mohamed El Bachir El Ibrahimi University in Bordj Bou Arreridj State in both the Faculty of Social and Human Sciences and the University Presidency. The main objective of this study was to highlight the reality of using technology within academic learning and its necessity in administrative organization and various administrative activities. To achieve this objective، the descriptive approach was relied upon The study was conducted on a purposive sample of 10 individuals. Data was collected from the field of study using an interview tool. The study concluded that the use of technology in university education was not the result of proactive planning، but rather a reaction to exceptional circumstances، which led to a clear discrepancy in the timing and methods of its adoption among professors. The data revealed that functional aspects predominated over usage، with most stakeholders focusing on basic tools such as the Moodle platform، while modern interactive tools declined. The results also showed that the relationship between distance education and technology remained mostly superficial، indicating the absence of a clear regulatory framework and calling for the need to rebuild an integrated vision for effectively integrating technology into the university system.

**Keywords**: Technology، organization، academic learning.